يواصل رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو وضع العراقيل بوجه إمكانية التوصل لاتفاق يوقف العدوان على غزة، عبر التمسك بالبقاء في فيلادلفيا، فيما لام الرئيس الأميركي جو بايدن نتنياهو على إفشال جهود التوصل لصفقة، مشيراً إلى تحضيره اتفاقاً جديداً لغزة

القضاء يضرب الإضراب

بايدن يلوم نتنياهو... ويحضّر اتفاقاً جديداً لغزة

حيفا ـ **نايف زيداني**
غزة ـ **العربي الجديد**

استبق رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو مقابل مكتب رئيس الحكومة في القدس المحتلة ضد الإضراب الشامل أمس الاثنين، إنه «توجد لدينا قوة في الحكومة اليوم، وأنا لا أخجل من القول إننا نستغلها كي لا تكون هناك صفقة انهزامية (اتفاق تبادل أسرى)، ومن أجل ألا تكون هناك مفاوضات أبداً». وأضاف مخاطباً المتظاهرين اليمينيين: «أنتم تمنحوننا القوة، فاستمروا بالصراخ ونحن ننفذ عملنا كي لا يتراجع نتنياهو».

ونقل موقع صحيفة يديعوت أحرونوت عن مسؤولين إسرائيليين مطلعين على المفاوضات قولهم إن نتنياهو بادر إلى اتخاذ قرار رسمي بعدم الانسحاب من محور فيلادلفيا في إطار الاتفاق، على خلفية عزم الولايات المتحدة تقديم مقترح جديد، يجمع بين التفاهمات التي جرى التوصل إليها في جولات المفاوضات في القاهرة والدوحة. وأضافوا أن نتنياهو بادر إلى التصويت على القرار بشكل سريع خلال اجتماع الكابينت، بعد منتصف ليلة الخميس – الجمعة الماضي، على خلفية تقدم في المفاوضات، و«خوفاً» من تقديم مقترح «ليس مريحاً لإسرائيل»، وأن رئيس حركة حماس يحيى السنوار، قد يوافق عليه. وشدد المسؤولون على أن نتنياهو بادر إلى قرار عدم الانسحاب من محور فيلادلفيا لأنه أراد أن «يطوّق فيلادلفيا»، وأكثر من يفهم ذلك (رئيس حركة حماس يحيى) السنوار. لهذا السبب يصر على موقفه، كل تهريب الأسلحة إلى غزة يكون عبر فيلادلفيا. إذا غيّرنا قرار التوصل إلى اتفاق تبادل أسرى، تقضي «بخفض كبير لعديد القوات». وأضافت الصحيفة: «يوجد 20 موقعاً للجيش الإسرائيلي في محور فيلادلفيا، التي صادق الكابينت على بقائها في إطار اتفاق تبادل أسرى، علماً أن مصر وحماس تطالبان بانسحاب إسرائيلي كامل منه. وانتقدت الأجهزة الأمنية في إسرائيل قرار إبقاء الجيش في محور فيلادلفيا بين قطاع غزة ومصر لأنه «يقلل ويؤخر بشكل كبير» فرص إبرام اتفاق لتبادل أسرى، معربة عن «إحباطها العميق» من سلوك حكومة بنيامين نتنياهو، حسب إذاعة الجيش.

وأضافت الإذاعة أن «التقييم في المؤسسة الأمنية هو أن نافذة الوقت للتوصل إلى اتفاق لم تنغلق، ولكن اليوم سيكون تنفيذ الاتفاق أكثر تعقيداً مقارنة بما كان عليه قبل شهرين، عندما كانت الفرص أعلى». وآنذاك، وافقت حماس على مقترح اتفاق، لكن نتنياهو تراجع عنه وطرح شروطاً جديدة تماهت معها الولايات المتحدة، وفق الحركة. وأشارت إلى أن المسؤولين الأمنيين «يرون أن قرار (المجلس الوزاري المصغر للشؤون السياسية والأمنية) الكابينت (الخميس الماضي) بالبقاء في محور فيلادلفيا يقلل ويؤخر بشكل كبير فرص التوصل إلى اتفاق، ولكنهم لا يستبعدون أيضاً احتمال موافقة حماس على التنازل عن هذه القضية مقابل أثمان أخرى ستضطر إسرائيل إلى دفعها».

ونقلت قناة القاهرة الإخبارية عن مصدر مصري تحميله الحكومة الإسرائيلية مسؤولية عدم إبرام اتفاق لوقف إطلاق النار بقطاع غزة وتبادل أسرى، مجدداً رفض بلاده لأي تواجد إسرائيلي في محور فيلادلفيا ومعبر رفح الحدودي مع مصر. وقال المصدر إن «الحكومة الإسرائيلية هي المسؤولة عن عدم الوصول إلى اتفاق هدنة، وتسعى لفرض واقع جديد على الأرض للتغطية على أزمتها الداخلية». وأكد أن «استمرار الحرب الحالية إعلان الجيش الإسرائيلي استعادة جثث ستة محتجَزين، بما في ذلك الإسرائيلي الأميركي هيرش غولدبيرغ بولين. ونقلت الصحيفة عن المسؤولين قولهم إن الولايات المتحدة تتشاور مع قطر ومصر بشأن ملامح اتفاق نهائي لوقف إطلاق النار في قطاع غزة، وبحسب الصحيفة، فإن الوسطاء يخططون لتقديم نسخة نهائية من مقترح وقف إطلاق النار خلال الأسابيع المقبلة. وقال مسؤول أميركي إن إدارة بايدن تستعد لطرح مقترح «الفرصة الأخيرة»، مشيراً إلى احتمال إنهاء المفاوضات التي تقودها الولايات المتحدة في حال رفض الجانبان المقترح. وقال: «لا يمكنك الاستمرار في التفاوض على هذا المنوال. يجب إنهاء هذه العملية في مرحلة ما». وأشار مسؤولون أميركيون للصحيفة إلى أنه ليس من الواضح على الفور ما إذا كان استعادة جثامين المحتجزين الستة ستجعل إسرائيل وحركة حماس توافقان على المقترح الذي سيعرض خلال الأسابيع المقبلة. وأوضحوا أن «مباحثات الأسبوع الماضي ركزت على رهائن سيتم تبادلهم مع سجناء فلسطينيين»، مضيفين أن «المرحلة الأولى كانت تضم الرهينة الأميركي الإسرائيلي القتيل مع نساء ومسنين»، مرجحين أن تكون «المفاوضات أصبحت الآن أكثر تعقيداً بعد التأكد من وفاة الرهائن الستة». وحمّل عضو المكتب السياسي لحركة حماس عزت الرشق إسرائيل المسؤولية عن مقتل المحتجَزين الستة. وقال، في بيان: «من يتحمّل مسؤولية موت الأسرى لدى المقاومة هو الاحتلال الذي يصرّ على مواصلة حرب الإبادة الجماعية والتهرّب من الوصول إلى اتفاق وقف إطلاق النار»، مشيراً إلى أن الستة قتلوا بقصف إسرائيلي.

ويأتي تمسك نتنياهو بالبقاء في فيلادلفيا على الرغم من تصاعد حدة الاحتجاجات داخل إسرائيل على سياسته في التعامل مع ملف المحتجَزين. وشهدت شوارع القدس المحتلة وتل أبيب، منذ مساء أمس الأول الأحد، موجة احتجاجات على خلفية العثور على جثث المحتجَزين الستة، في تظاهرات وصفت بأنها الأكبر منذ عملية «طوفان الأقصى» في السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، حيث شارك فيها عشرات الآف الإسرائيليين وتأتي وسط غضب شعبي متزايد وإدانات واسعة لنتنياهو. وأدت الدعوة إلى إضراب عام في إسرائيل احتجاجاً على الفشل في إعادة المحتجَزين في غزة إلى إغلاقات واضطرابات أخرى في جميع أنحاء إسرائيل، لاسيما في مطار بن غوريون. وقضت محكمة العمل الإسرائيلية بوجوب انتهاء الإضراب العام عند الساعة 2,30 بالتوقيت المحلي، وذلك في إطار موافقتها على التماس من الحكومة قالت فيه إن «الإضراب مدفوع سياسياً». وقال رئيس أكبر نقابة عمالية في إسرائيل، الهستدروت، أرنون بار ديفيد إنه سيلتزم بقرار المحكمة وأصدر تعليماته للأعضاء بالعودة إلى العمل. وشارك في الإضراب بلديات في تل أبيب، لكن بلديات أخرى، بينها القدس المحتلة، لم تشارك في الإضراب، ما يعكس الانقسامات السياسية العميقة في إسرائيل.

وواصل جيش الاحتلال، أمس الاثنين، عمليات حرق ونسف منازل جنوب مدينة غزة، وغاراته الجوية والقصف المدفعي على أنحاء مختلفة من القطاع. وقال مسؤولون فلسطينيون، أمس الاثنين، إن قوات الاحتلال قتلت 48 فلسطينياً على الأقل في أنحاء قطاع غزة في الساعات الأربع والعشرين الماضية، في الوقت الذي ينفذ فيه مسعفون حملة تطعيمات في يومها الثاني ضد شلل الأطفال في القطاع. وأعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة، في بيان، ارتفاع حصيلة ضحايا العدوان على القطاع إلى 40786 شهيداً. وقالت الوزارة في بيان إنها أحصت خلال الساعات الـ24 الماضية «48 شهيداً و70 مصاباً» وصلوا إلى المستشفيات، لافتة إلى أن عدد الجرحى الإجمالي ارتفع إلى 94244 منذ بدء العدوان.

وسط مبانٍ مدمرة في خانيونس أمس (محمد سالم/رويترز)

بايدن يلتقي المفاوضين الأميركيين: نتنياهو لا يبذل جهداً كافياً للاتفاق

الرئيس الأميركي: نحن قريبون جداً من تقديم مقترح نهائي للطرفين

موجة شراء واستنجار شقق في سورية من قبل لبنانيين

الحدث

الاحتلال يقتل متعاقداً مع «يونيفيل» في لبنان

بيروت ـ **ريتا الجمّال**

تواصلت المواجهات على الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة، أمس الاثنين، بين حزب الله والاحتلال الإسرائيلي أمس، وسط شهيدان بغارة من مسيّرة إسرائيلية استهدفت سيارة في الناقورة. وأفادت نائبة مدير مكتب قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان «يونيفيل» الإعلامي، كانديس أرديل، بأن «سيارة يقودها موظف في شركة تنظيف استُهدفت على طريق صور - الناقورة، والشركة متعاقدة مع اليونيفيل، حيث قُتل الموظف المتعاقد وشخص آخر في السيارة، علمنا أنه كان في زيارة من الخارج». وأضافت في بيان: «تعرب اليونيفيل عن أسفها لإصابة ومقتل العديد من الأشخاص منذ 8 أكتوبر/تشرين الأول الماضي»، تاريخ بدء المواجهات بين حزب الله والاحتلال، مشيرة إلى أن «الهجمات على المدنيين تشكل انتهاكات للقانون الإنساني الدولي، ويجب أن تتوقف». وختمت أرديل: «مجدداً، نحث جميع الأطراف على وضع أسلحتهم جانباً، فالحل الدبلوماسي هو السبيل الوحيد للمضي قدماً».

وأغار الطيران الحربي الإسرائيلي، أمس الاثنين، على بلدتي مركبا وحانين وبارون، كما نجا سائق شاحنة بعد إطلاق نار إسرائيلي استهدف إطارات شاحنته على الطريق الحدودي بين كفركلا والعديسة. وأعلن مركز عمليات طوارئ الصحة العامة التابع لوزارة الصحة العامة اللبنانية، أمس الاثنين، أن «القصف المدفعي الإسرائيلي المعادي بالقذائف الفوسفورية على بلدة الخيام، أدى إلى إصابة مواطن بحالة اختناق استدعت علاجه في قسم الطوارئ في مستشفى مرجعيون الحكومي»، وقصف الاحتلال مدفعياً الوادي بين حانين ودبل وأطراف بارون. كما حلق الطيران الاستطلاعي والمسيّر بكثافة فوق مدينة صور، أمس الاثنين، بدوره، استهدف حزب الله، أمس الاثنين، تكنة ميتات، ومبنى يستخدمه جنود الاحتلال في مستوطنة أفيفيم وآخر في مستوطنة المنارة، وانتشاراً لجنود الاحتلال في مرتفع عدائر، وموقعي الرمثا وزبدين، ومستوطنات عين يعقوب وجعتون وبيحعام. وليل الأحد ـ الاثنين، أدت الغارات الإسرائيلية إلى استشهاد شخص وجرح سبعة آخرين بغارة طوالت بلدت ليف، كما أصيب ثلاثة أشخاص بغارة مماثلة على بيت ياحون. كما أغارت الطائرات الإسرائيلية على العديسة وبارون ومارون الراس وحانين وطيرحرفا. وطاول القصف المدفعي الإسرائيلي ليل الأحد ـ الاثنين، عيتا الشعب وأطراف حولا باتجاه وادي الدلافة. كما ألقى الاحتلال قنابل دخانية على أطراف برج الملوك، ومشط بالأسلحة الرشاشة من موقع الراهب محيط حي أبو طويل في عيتا الشعب، وهاجم حزب الله، ليل الأحد ـ الاثنين، موقع السماقة، ومبانٍ لجنود الاحتلال في مستوطنتي المنارة وشتولا، وتموضعاً لكتيبة الاستخبارات 8200 التابعة لفرقة الجليل في ثكنة ميتات. سياسياً، شدّد وزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية، عبد الله بو حبيب، أمس الاثنين، على «ضرورة التوصل إلى وقف إطلاق نار فوري في غزة». وجدد خلال لقائه السفيرة البريطانية في لبنان دبسبينا كوكولبولو على «تمسك لبنان بقرار مجلس الأمن رقم 1701 (الذي وضع حداً للعدوان الإسرائيلي على لبنان صيف 2006) وضرورة تطبيقه بالكامل، وانسحاب إسرائيل من باقي الأراضي اللبنانية المحتلة، وحل النزاعات العالقة بالوسائل الدبلوماسية». وكان لافتاً تفكير العديد من اللبنانيين في اللجوء إلى سورية، وفق تقرير لوكالة أسوشييتد برس، نشر أمس الاثنين. ونقلت الوكالة عن مواطنة لبنانية «عائلتنا فكرت في الانتقال داخل لبنان في البداية، لكنها شعرت بالإحباط بسبب منشورات على مواقع التواصل الاجتماعي ألقت بالائمة على المدنيين النازحين، في جانب حزب الله، في التهديد بنشوب حرب شاملة». وأضافت أنه «وجدنا أن تكلفة استئجار منزل تبدأ من 700 دولار، وهذا المنزل لن نكون مرتاحين فيه كثيراً. هذا المبلغ أكثر مما يكسبه كثير من اللبنانيين في شهر واحد». لذلك اضطرت العائلة للبحث عن منزل خارج الحدود. ووجدت عائلة المواطنة اللبنانية شقة مكونة من أربع غرف نوم في مدينة حلب، شمال غربي سورية، في مقابل 150 دولاراً شهرياً. ودفعت العائلة إيجار ستة أشهر مقدماً، وعادت إلى لبنان. كما نقلت الوكالة عن مواطن آخر قوله، إنه فرّ مع أهله إلى محافظة حماة السورية، خلال العدوان الإسرائيلي على لبنان في صيف 2006، لكن والده عاد واشترى منزلاً هناك «تحسباً لأي طارئ... بهذه الطريقة، إذا حدثت حرب أخرى، سيكون لدينا منزل جاهز بالفعل».

من جهته، قال عزام علي، وهو صحافي سوري في دمشق، لوكالة أسوشييتد برس، إنه «رأى تدفقاً من اللبنانيين الذين يستأجرون غرف فنادق ومنازل في دمشق»، في الأيام القليلة الأولى بعد الضربة الإسرائيلية في الضاحية الجنوبية لبيروت، في 30 يوليو/تموز الماضي، التي أدت إلى اغتيال القيادي الثاني في حزب الله، فؤاد شكر. مع العلم أن عدد النازحين اللبنانيين من الجنوب تجاوز الـ110 آلاف شخص، وفق أرقام وزارة الصحة اللبنانية.

آثار الغارة الإسرائيلية على سيارة في الناقورة، أمس (فرانسين برنس)

إضاءة

سد النهضة... آفاق لجوء مصر ثالثةً إلى مجلس الأمن

اتجهت مصر، للمرة الثالثة، إلى مجلس الأمن، مشتكية إثيوبيا في قضية سدّ النهضة، على وقع ارتفاع منسوب التوتر في منطقة القرن الأفريقي

القاهرة ـ **العربي الجديد**

للمرة الثالثة، تتوجه مصر إلى مجلس الأمن بشكوى من إثيوبيا حول تطورات أزمة سد النهضة الإثيوبي، وسط تساؤلات حول جدوى تلك الخطوة، التي لم تأت سابقاتها بنتيجة إيجابية لحل الأزمة. وتأتي الخطوة المصرية في وقت تشهد فيه الأزمة بمنطقة القرن الأفريقي تطورات دخلت فيها القضية الصومالية طرفاً أصيلاً بعد إرسال مصر أخيراً قوات عسكرية إلى مقديشو، مع إصرار إثيوبيا على الوصول إلى البحر الأحمر عبر إنشاء ميناء في إقليم أرض الصومال غير المعترف به دولياً، وهو ما أدى إلى تشابك قضيتي سد النهضة والتدخل الإثيوبي في أرض الصومال.

وحول جدوى الخطوة المصرية، أكد أستاذ القانون الدولي العام، وعضو المجلس المصري للشؤون الخارجية، الدكتور أيمن سلامة، في تصريحات خاصة لـ«العربي الجديد»، أن «اتفاقية إعلان مبادئ لسد النهضة الموقعة بين الدول الثلاث (مصر والسودان وإثيوبيا)، في الخرطوم عام 2015، وهي اتفاقية ملزمة، لم تنص على لجوء أي من الدول الثلاث إلى مجلس الأمن، حال وجود نزاع حول تفسير أو تنفيذ هذه الاتفاقية». وأضاف أنه «في ظل السياقات العالمية الأخرى المهددة للسلم والأمن الدوليين، سواء في قطاع غزة أو في أوكرانيا أو السودان وغيرها من بقاع العالم، لا أعتقد أن مجلس الأمن الآن، وبعد أن قال قوله سابقاً في قضية سد النهضة والأزمة حوله، مهيأ للخوض في ذلك النزاع وتسويته». وجاءت تصريحات أستاذ القانون الدولي العام، تعليقاً على الخطاب الذي أرسله وزير الخارجية المصري بدر عبد العاطي، إلى مجلس الأمن يوم الأحد، وقد أشار فيه إلى «انتهاء مسارات المفاوضات بشأن سد النهضة بعد 13 عاماً من التفاوض»، وأكد «رفض مصر القاطع للسياسات الأحادية الإثيوبية المخالفة لقواعد ومبادئ القانون الدولي، والتي تُشكل خرقاً صريحاً لاتفاق إعلان المبادئ الموقع بين مصر والسودان وإثيوبيا في عام 2015 والبيان الرئاسي لمجلس الأمن الصادر في 15 سبتمبر/أيلول 2021»، منوهاً بأن تصريحات رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد حول حجز كمية من مياه النيل الأزرق هذا العام واستكمال بناء الهيكل الخرساني للسد الإثيوبي، «تُعد غير مقبولة جملةً وتفصيلاً للدولة المصرية، وتمثل استمراراً للنهج الإثيوبي المثير للقلاقل مع جيرانها والمهدد لاستقرار الإقليم». وأوضح أستاذ القانون الدولي، أنه على الرغم من عدم توقع صدور أي قرار ذي طبيعة إلزامية في قضية السد، إلا أن «اللجوء إلى مجلس الأمن، كما فعلت مصر مرتين سابقتين، مكفول لكافة الدول الأعضاء في منظمة الأمم المتحدة، وحتى للدول غير الأعضاء، حيث لها أن تخطر المجلس بأن هناك احتكاك دولي يمكن أن يفضي إلى تهديد للسلم والأمن الدوليين».

وتعليقاً على إشارة الخطاب المصري إلى «استعداد القاهرة لاتخاذ كافة التدابير الحكومي، ولفت إلى أن التقدير كان أنه في حال عدم الضغط الحقيقي على نتنياهو من الولايات المتحدة والمجتمع الإسرائيلي أو المؤسسة العسكرية، فلن يذهب باتجاه إبرام صفقة تبادل، غير أن واقعة الأسرى الإسرائيليين الستة مثلت بداية ضغط عليه. ووفقاً للآخرس فإن هذا المشهد سيفضي بالضرورة إلى إبرام صفقة تبادل أو دفع نتنياهو للذهاب لوقف إطلاق نار، غير أن ما حصل شكّل أول خطوة حقيقية ضاغطة على رئيس وزراء الاحتلال، لا سيما إذا استمر الحراك الداخلي في الاحتلال.

تظاهرة أمام وزارة الأمن الإسرائيلية في تل أبيب، أمس (فلوريان غوغا/رويترز)

تقرير

احتمالات خرق جدار الاستعصاء التفاوضي

ملف جثامين الأسرى الإسرائيليين الستة

أعادت جثامين الأسرى الإسرائيليين الستة ملف التفاوض إلى الواجهة، بعد أشهر من تعنّت رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو

يوسف أبو وطفة

أحيا تبادل الاتهامات بين حركة حماس ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الجدل حول الطرف المعرقل لإتمام صفقة التبادل المتعثرة منذ أشهر طويلة. وشكلت واقعة استعادة جثامين الأسرى الإسرائيليين الستة التي تمكن جيش الاحتلال من استعادتهم في مدينة رفح، جنوبي غزة، قبل يومين أحد أسباب تصاعد الاتهامات بين «حماس» ونتنياهو، لا سيما بعد مزاعم جيش الاحتلال بأن الأسرى الإسرائيليين قُتلوا قبل استعادتهم بساعات قليلة.

ووجهت حركة حماس على مدار الأسابيع الماضية اتهامات عدة لنتنياهو بعرقلة إتمام الصفقة لأسباب سياسية، من خلال تغيير الشروط المتعلقة بالوصول إلى صفقة خلال جولات التفاوض. وعزّزت الحادثة الأخيرة من اقتناع المؤسستين الأمنية والعسكرية الإسرائيلية، بالإضافة لجمهور المستوطنين، بأن الحل الوحيد متمثل في الوصول إلى صفقة تبادل جديدة مع حركة حماس والمقاومة الفلسطينية لاستعادة الأسرى الإسرائيليين المتبقين في غزة. علاوة على ذلك، فقد شكلت التحركات الإسرائيلية الداخلية الأخيرة للتظاهرات وحالة الزخم غير المسبوق منذ بداية الحرب، في السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي، للضغط على نتنياهو للوصول إلى صفقة تبادل لإنهاء الحرب وإعادة الأسرى الإسرائيليين، تطوراً في الملف.

وشهدت دولة الاحتلال، أمس الاثنين، تظاهرات غير مسبوقة للمطالبة بالوصول إلى اتفاق، مع تظاهر نحو 750 ألف مستوطن للمرة الأولى في عدة مدن مركزية في الداخل المحتل، مطالبين باستعادة الأسرى الإسرائيليين وإبرام صفقة تبادل. وكان لافتاً حضور الهستدروت، وهو أكبر تجمع عمالي إسرائيلي، للمرة الأولى في دعوات الإضراب وشل الحركة التجارية في إسرائيل. وقدّر مراقبون أن نتنياهو سعى على مدار الأشهر الماضية لتقليل عدد الأسرى الإسرائيليين لدى المقاومة الفلسطينية وحركة حماس، بهدف سليهم نقطة القوة وتحويلها لأداة ضغط، غير أن ما جرى انعكس سلباً على نتنياهو وعزز من حالة الضغط عليه. وفي أعقاب تبادل الاتهامات، أصدرت «حماس» بياناً ذكرت فيه أن محاولات تضليل الرأي العام بقيادة نتنياهو عبر استمراره في سياسة الخداع والكذب، للتنصل من المسؤولية عن حالة الانغلاق التي وصلت إليها المفاوضات، لن تعفيه من تحمل كامل المسؤولية بسبب استمرار العدوان الفاشي على قطاع غزة ووضعه المزيد من الشروط المعطّلة لجهود الوسطاء في التوصل لوقف إطلاق النار. وتواصلت «العربي الجديد» مع قيادات في «حماس» للتعليق على ذلك، فطلبوا الأكتفاء ببيان الحركة.

في غضون ذلك، رأى مدير مركز عروبة للأبحاث والدراسات الإستراتيجية أحمد الطناني، أن واقعة الأسرى الإسرائيليين الأخيرة أحدثت خرقاً مهماً في جدار الاستعصاء التفاوضي، الذي ساد في الأسابيع الأخيرة على أثر إصرار نتنياهو على التمسك بالسيطرة المباشر والكلية على محور فيلادلفيا والجزئية على محور نتساريم. وأضاف الطناني في حديث لـ«العربي الجديد»، أن حادثة العثور على جثث الأسرى الإسرائيليين الستة وإثبات مقتلهم بالرصاص قبل ساعات من العثور عليهم، خلقت حالة من الصدمة والردة لدى الجمهور الإسرائيلي، إذ قدمت نموذجاً على ما سيحمله انسداد الأفق التفاوضي حول مصير باقي الأسرى الإسرائيليين لدى المقاومة.

ولفت الطناني إلى أن ما كان محفزاً للمزيد من الضغط، هو الموقف العلني الذي قدمه وزير الحرب في حكومة نتنياهو، يوآف غالانت حول كون قرار الكابينت بإبقاء السيطرة الإسرائيلية على محور فيلادلفيا قد مثل حجر العثرة أمام إمكانية عقد أي صفقة. وهو ما وجد صدى مهما وتأثيراً أساسيا على قرار الإضراب، تحديداً مشاركة «الهستدروت» فيه. ووفقاً للطناني، فإن الحادثة الحالية لن تغير من موقف نتنياهو الواضح أنه قد تجاوز منذ البداية القلق بخصوص مصير الأسرى الإسرائيليين إلا أن المتغير المهم هو تصاعد الحراك الضاغط، من أجل الوصول لصفقة تبادل داخل إسرائيل وانخراط طبقات وشرائح أخرى.

إلى ذلك، اعتبر الباحث محمد الأخرس، أن نقطة الاستعصاء في ملف التفاوض هي نتنياهو، الذي بات حجر عثرة، من خلال استخدام ملف التفاوض لتحييد ضغط أهالي الأسرى الإسرائيليين ومنع تأثيرهم على الرأي العام الإسرائيلي. وأضاف الأخرس في حديث لـ«العربي الجديد»، أن محور الارتكاز لنتنياهو خلال الفترة الماضية، هو إيهام المجتمع الإسرائيلي بأن الضغط سيحقق النتائج المرجوة، من دون الحاجة لدفع الثمن سياسياً أمام حركة حماس أو إحداث انتكاسة على صعيد الائتلاف

أحمد الطناني: حادثة الأسرى لن تغير من موقف نتنياهو

محمد الأخرس: نقطة الاستعصاء في ملف التفاوض هي نتنياهو

شرق غرب

ماليزيا ونيوزيلندا «متحدتان» بالدعوة إلى وقف حرب غزة

أكد رئيس وزراء ماليزيا أنور إبراهيم (الصورة) ونظيره النيوزيلندي كريستوفر لوكسون، أمس الاثنين، خلال مؤتمر صحافي مشترك عقد في كوالالمبور، أنهما متحدان في الدعوة إلى وقف فوري لإطلاق النار في غزة، وإيجاد حل الدولتين بين إسرائيل والفلسطينيين. وقال إبراهيم إن احتمالات وقف إطلاق النار لا تبدو مشجعة في الوقت الحاضر، مشيراً إلى غياب الالتزام من جانب الدول، وخصوصاً الولايات المتحدة، فيما دعا لوكسون إلى «جمع الأطراف حول طاولة المفاوضات وإيجاد حل الدولتين».

(قنا)

«الحريديم» يتظاهرون ضد الخدمة الإلزامية

تظاهر عشرات المتدينين اليهود (الحريديم)، أمس الاثنين، شمالي تل أبيب، احتجاجا على تجنيدهم في صفوف الجيش الإسرائيلي. وقالت هيئة البث الإسرائيلية إن عشرات المتدينين اليهود تظاهروا ضد الخدمة العسكرية الإلزامية قرب مكتب التجنيد في حي تل هشومير، فيما أغلق عدد منهم شارعاً مؤدياً إلى قاعدة التجنيد في المنطقة.

(الأناضول)

هجمات جديدة في البحر الأحمر

قالت شركة أمبري البريطانية للأمن البحري، أمس الاثنين، إن طائرة مسيّرة أصابت ناقلة تجارية ترفع علم بنما غرب الحديدة في اليمن من دون تسجيل وقوع إصابات على متنها، موضحة أن الحادث وقع جنوب الصليف. كما نقلت وكالة رويترز عن مصدرين مطلعين قولهما إن سفينة مملوكة لشركة سعودية تعرضت لهجوم في البحر الأحمر، من دون أن يتضح ما إذا كان الحوثيون أن اليمن قد نفذوا الهجوم.

(رويترز)

العراق أولا على لائحة زيارات بزشكيان الخارجية

أكد الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان (الصورة)، أول من أمس الأحد، أن العراق سيكون وجهته الخارجية الأولى وذلك بعد تسلّمه منصبه رسمياً في شهر يوليو/تموز الماضي. ويفترض أن تجرى الزيارة في شهر سبتمبر/أيلول الحالي. وقال الرئيس الإيراني في «العراق بلد صديق وسأقوم بزيارة مرقد الإمام علي في مدينة النجف»، علماً أن السفير الإيراني في بغداد محمد كاظم آل صادق أكد في وقت سابق أن موعد الزيارة حُدّد بشكل عام بين 10 و21 سبتمبر، وأن الزيارة ستستمر ثلاثة أيام.

(العربي الجديد)

إصابات بقصف قوات النظام السوري ريف حلب

أصيب 13 مدنياً، أمس الاثنين، في استهداف قوات النظام السوري بالمسيّرات الانتحارية بلدة كفرنوران في ريف حلب. وقصفت قوات النظام السوري بنحو عشر مسيّرات انتحارية سوق البلدة ما أدى إلى إصابة 13 مدنياً بينهم أطفال. كما تسبب القصف بوقوع أضرار مادية جسيمة في ممتلكات المدنيين، وتزامن مع تحليق لطائرات الاستطلاع الروسية التنافسات بين الدولتين، والتي بالنسبة لمصر لا تنفصل فيها قضية الميناء الذي تحاول إثيوبيا اقتناءه في المياه الصومالية عن قضية سد النهضة».

الحدث

أعاد الاحتلال اقتحام مدينة طولكرم، في حين واصل اقتحام جنين لليوم السادس، وسط اشتباكات مع المقاومة، فيما توعّدت كتائب القسام، الجناح العسكري لـ«حماس» بمزيد من العمليات الاستشهادية في الخليل، بعد تبنيها عمليتي غوش عتصيون وكرمي تسور

جرافة للاحتلال تدمر شارعا في وسط جنين أمس (رونالدو شميدت/فرانس برس)

حرب الضفة

محاصرة مستشفيات طولكرم ويوم سادس من اقتحام جنين

اعتداءات المستوطنين

طعنات اقتحامات المستوطنين، أمس الاثنين، البلدة القديمة من الخليل، والمسجد الإبراهيمي. واعتدى مستوطنون على عائلة فلسطينية شرق قرية عقربا جنوب شرقي نابلس وسرقوا نحو 300 من أغنامها، فيما أضرم آخرون النار بأراض في قرية اللبن الشرقية، جنوبي نابلس، مزروعة بأشجار الزيتون.

رام الله ـ **العربي الجديد**
حيفا ـ **نايف زيداني**

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس الاثنين، ولليوم السادس على التوالي اقتحام مدينة ومخيم جنين، فيما أعادت، بعد ظهر أمس، اقتحام مدينة ومخيم طولكرم، ومحاصرة مستشفياتها، بعدما كانت انسحبت منها الخميس الماضي، وذلك في إطار العدوان الإسرائيلي المستمر على شمالي الضفة الغربية، منذ فجر الأربعاء الماضي. وتتخلل الحملة العسكرية التي أطلق عليها جيش الاحتلال مسمى «المخيمات الصيفية»، مداهمات وتحقيقات ميدانية في صفوف الفلسطينيين وعرقلة عمل الطواقم الطبية وحصار المستشفيات والسكان، إلى جانب تدمير البنية التحتية والمنازل، واغتيال عدد من المقاومين الذين يخوضون اشتباكات مع قوات الاحتلال بالأسلحة الخفيفة والعبوات الناسفة. أما في جنوبي الضفة الغربية، فقد أغلقت قوات الاحتلال، بعد ظهر أمس، مداخل مدينة الخليل، بعد ساعات من توغّل كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، أمس، بمزيد من العمليات، وتبنيها عمليتي غوش عتصيون وكرمي تسور، الجمعة الماضي، قرب الخليل باعتبارهما أولى عملياتها الاستشهادية في المحافظة. وبحسب وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) أسفرت العملية الإسرائيلية الحالية، عن استشهاد 30 فلسطينياً، 18 في جنين و5 في طولكرم و4 في طوباس و3 في الخليل، ما يرفع حصيلة الشهداء في الضفة إلى 682 شهيداً منذ بدء الحرب على قطاع غزة في 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي. وأكدت مصادر محلية لـ«العربي الجديد»، أن قوات الاحتلال بعد أن اقتحمت مدينة طولكرم، بعد ظهر أمس، حاصرت مستشفى الزكاة وثابت ثابت في المدينة، وسط تحليق لطيران الاحتلال، ثم اقتحمت مخيم طولكرم وسط والشوارع، ودماراً كبيراً في المنازل. إلا أن القوات الإسرائيلية أبقت على حصار مستشفيات المدينة، ومنع مركبات الإسعاف من نقل المرضى، في حين أفيد أمس عن نزوح عشرات العائلات الفلسطينية من مخيم جنين قسرياً نحو وسط المدينة، جراء اشتداد المعارك.

وفي السياق أفادت «وفا» بإصابة صحافيين اثنين بشظايا الرصاص الحي، فيما حاولت آليات الاحتلال دهس مجموعة من الصحافيين أثناء تغطية اقتحام جنين، كما هددت الطواقم الصحافية بإطلاق النار في حال استمر وجودها في المكان.

في موازاة ذلك شيّع فلسطينيون أمس، جثمان الفلسطيني أيمن راجح عابد (58 عاماً) من بلدة كفرذان، غرب جنين، والذي استشهد بعد ساعات من اعتقاله فجر أمس، من منزله. وقال مدير مستشفى جنين الحكومي وسام بكر، لـ«العربي الجديد»، إن عابد «وصل إلى المستشفى وقد فارق الحياة، وكان مقيداً، وتم إجراء معاينة أولية ظاهرية لجثمانه، وكان هناك آثار رضوض وكدمات واضحة على وجهه ويديه وظهره، ما يعزز تعرضه للتعذيب». من جانبها أكدت هيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينية ونادي الأسير الفلسطيني، في بيان صحافي، أمس، أن الجيش الإسرائيلي ارتكب «جريمة مركبة بحق عابد وتم إعدامه ميدانياً بالضرب والتعذيب». ولفتت المؤسستان إلى أن عملية اعتقال الشهيد عابد، جاءت بعد عمليات اقتحام متكررة لمنزله، بهدف الضغط على نجله لتسليم نفسه، لافتة إلى أن عابد هو أب لاثنين من المعتقلين في سجون الاحتلال الإسرائيلي، وهما إسلام وإحسان عابد، كما أن نجله الثالث (لم تذكر اسمه) جريح ومطارد من قبل الاحتلال.

وفي الأثناء ذكر بيان مقتضب للمؤسستين، أن قوات الاحتلال اعتقلت منذ مساء أول من أمس وحتى صباح أمس، 20 مواطناً فلسطينياً على الأقل من الضفة الغربية، مضيفة أن حصيلة عمليات الاعتقال منذ الأربعاء الماضي، ارتفع إلى نحو 130 اعتقالاً. وبذلك ارتفعت حصيلة الاعتقالات في الضفة منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي إلى أكثر من 10 آلاف و400 فلسطيني، إذ تواصلت الاقتحامات، أمس، في مناطق مختلفة من الضفة. كذلك شيّع فلسطينيون، ظهر أمس، جثمان الشهيد ليث مروان شواهنة بمسقط رأسه في السيلة الحارثية غرب جنين، الذي استشهد بقصف مسيّرة إسرائيلية خلال اقتحام السيلة الحارثية، مساء أول من أمس.

إلى ذلك أغلقت قوات الاحتلال مداخل مدينة الخليل، ومداخل بلدات في محافظة الخليل وقراها، أمس، بالسواتر الترابية والبوابات الحديدية والحواجز العسكرية والمكعبات الإسمنتية، وذلك بعد ساعات من إعلان كتائب القسام، في بيان أمس، مسؤوليتها الكاملة عن عمليتي مستوطنتي غوش عتصيون وكرمي تسور قرب مدينة الخليل، مساء الجمعة الماضي، كاشفة أنهما «أولى عملياتها الاستشهادية بمحافظة الخليل، لتؤكد ما قالته سابقاً بأن كل محافظات الضفة بلا استثناء ستبقى تخيّط بين أحيائها المزيد من المفاجآت المؤلمة والكبرى للمحتل»، والتي كان آخرها أول من أمس الأحد، «عملية نوّقوميا (في الخليل وأسفرت عن مقتل 3 من شرطة الاحتلال) التي نفذها الشهيد مهند محمود العسود». ونعت في بيان «منفذي العمليتين الاستشهاديتين القساميين محمد إحسان مرقة، وزهدي نضال أبو عفيفة، اللذين نفذا العمليتين البطوليتين بالتزامن». في موازاة ذلك أدعت السلطات الإسرائيلية، في بيان للجيش الإسرائيلي وآخر لشرطة الاحتلال، أمس، إبطال مفعول سيارة مفخخة عند مدخل مستوطنة عطيرت، شمال غربي رام الله، فيما أغلقت الطريق المؤدية من المستوطنة وإليها.

استشهاد فلسطيني تحت التعذيب بعد اعتقاله رهينة قرب جنين

30 شهيداً و130 معتقلاً منذ بدء العملية العسكرية الحالية

سورية

موسكو تحذر الأكراد من سيناريو أفغانستان

وجّه وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، نصائح لـ«قسد»، للحوار مع النظام السوري، معتبراً أن سيناريو أفغانستان قد يتكرّر

غازي عنتاب ـ **محمد امين**

يحمل تحذير وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف لـ«قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) وإدارتها الذاتية من مصير مشابه لمصير القوى الأفغانية التي وثقت بواشنطن بعد الغزو الأميركي لأفغانستان في 2001، ضغطاً على أكراد سورية و«قسد» المدعومة من الولايات المتحدة، للشروع في حوار مع النظام السوري ينتهي بتسليمه الشمال الشرقي من سورية وفق شروطه.

وفي مقابلة تلفزيونية بُثت أول من أمس الأحد، دعا لافروف أكراد سورية (تسطر قسد على الشمال الشرقي من سورية) إلى إدراك أن مستقبلهم يكمن في وحدة البلاد، وليس في الاعتماد على الحماية الأميركية، وحثّهم على الدخول في مفاوضات مع النظام السوري للتوصل إلى اتفاق يضمن حقوقهم بوصفهم مجموعة قومية. واتهم الجانب الأميركي بـ«جرّ أكراد سورية إلى لعبته» شمال شرقي سورية. وحذّر لافروف قادة «قسد» من مصير مشابه للحكومة الأفغانية التي كانت حليفة للأميركيين، أملاً أن «يتعلم شركاؤنا الأكراد من التجربة التاريخية ويعودوا إلى مسار الحوار الوطني» متفقين على شروط حياتهم ضمن الدولة السورية الموحدة مع دمشق». وانسحبت الولايات المتحدة على عجل من أفغانستان صيف عام 2021، ما أدى إلى استعادة حركة طالبان السيطرة على البلاد، وفرار أعضاء الحكومة التي كانت مدعومة من واشنطن. كما اتهم لافروف الجانب الأميركي بإفشال جولات حوار جرت بين أكراد سورية والنظام بدفع من موسكو.

ولم يتأخر ردّ «الإدارة الذاتية» وحزب الاتحاد الديمقراطي، أبرز الأحزاب الكردية في شمال شرقي سورية. وقالت القيادية في «الإدارة الذاتية» والحزب، إلهام أحمد، في لقاء مع إحدى الفضائيات العربية، إنهم مع الحوار مع كل السوريين، بمن فيهم النظام. واعتبرت اتهامات المسؤول الروسي لـ«قسد» بالتبعية للجانب الأميركي «غير مقبولة»، مشيرة إلى أن النظام «مفتح للحوار مع دول تحتل أجزاء من سورية (في إشارة إلى تركيا) ويرفض الحوار مع السوريين». وربطت العلاقة بين أكراد سورية والجانب الأميركي بـ«محاربة الإرهاب».

وجاءت تصريحات لافروف في خضم مساعي موسكو لتجسير هوّة الخلاف بين دمشق وأنقرة التي تريد التخلص من «قسد» التي تُعتبر بنظر الأتراك خطراً يهدد أمنهم القومي ونسخة سورية من حزب العمال الكردستاني.

وتعليقاً على تصريحات لافروف، رأى المحلل السياسي المختص بالشأن الروسي طه عبد الواحد، في حديث مع «العربي الجديد»، أن موسكو «تريد دفع الأكراد السوريين إلى عقد اتفاق مع النظام السوري»، مضيفاً أنها «تستفيد هنا من السلوك الكارثي في السياسة الأميركية تجاه الحلفاء وما جرى في أفغانستان خير دليل». ورجّح عبد الواحد استجابة النظام و«قسد» للدعوات الروسية المتكررة للحوار بينهما، مستدركاً بالقول إن «المشكلة تكمن في الشروط المتبادلة، فضلاً عن المعضلة الأميركية: فهل ستسمح واشنطن باتفاق بين النظام و«قسد» برعاية روسية؟ ومزّت العلاقة بين الروس وأكراد سورية بالكثير من المنعرجات خلال سنوات الحرب السورية، وصلت في عام 2016 إلى حدّ التنسيق العسكري في شمال سورية. واستفاد أكراد سورية من تردي علاقة الروس والأتراك عقب إسقاط طائرة روسية بصاروخ تركي أواخر عام 2015 داخل الأراضي السورية، حيث وفّرت موسكو لهم غطاء ناريا في الربع الأول من 2016، للسيطرة على مناطق واسعة في ريف حلب الشمالي. وسمحت موسكو في العام ذاته لأكراد سورية («ممثلين بالإدارة الذاتية») بافتتاح ممثلية لهم في روسيا.

طه عبد الواحد: موسكو تستفيد من السلوك الكارثي لواشنطن

عناصران من قسد في الحسكة، 25 يناير 2022 (فرانس برس)

بيد أن العلاقة بين «الإدارة الذاتية» وموسكو سرعان ما تراجعت بعد زيارة للرئيس التركي رجب طيب أردوغان في ذلك العام إلى موسكو في خطوة أسست لتنسيق وتفاهم واسع بين أنقرة وموسكو حول الأوضاع في سورية. وفي مطلع عام 2018، منح الروس الجانب التركي الضوء الأخضر للدخول إلى منطقة عفرين ذات الغالبية الكردية في ريف حلب الشمالي الغربي، والتي كانت تعتبر معقلاً بارزاً للوحدات الكردية، الذراع العسكرية لحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي، والنواة الرئيسية لـ«قسد». واعتبر الأكراد التصرف الروسي «طعنة»، إلا أنهم لم يجدوا بداً من الاستعانة بموسكو أواخر 2019 لإيقاف التمدد التركي شرقي نهر الفرات، حيث اضطروا إلى توقيع اتفاق عسكري مع الروس فتح لهم الباب واسعاً أمام إنشاء قواعد لهم شمال شرقي سورية. ويصرّ النظام على استعادة شمال شرقي سورية من دون شروط، بينما تبحث «قسد» عن اعتراف دستوري بها وبـ«الإدارة الذاتية» مع دخولها في المنظومتين العسكرية والأمنية في الدولة، وهو ما يرفضه النظام.

قضية

تتفاعل أزمة شبكة التنصت في مكتب رئيس الحكومة العراقية محمد شياع السوداني، والتي استهدفت مسؤولين ونواباً، فيما تتواصل التسريبات بشأن الشبكة المتهمة بالابتزاز والتزوير والتجسس

تنصت في مكتب السوداني

التكتم لا يوقف التسريبات حول شبكة التجسس

بغداد ـ **محمد الباسم**

مرَّ نحو أسبوعين على حديث اكتشاف شبكة «تنصّت سياسي وتزوير» داخل مكتب رئيس الحكومة العراقية محمد شياع السوداني، قبل إنها تضمّ موظفين وضباطاً متخصصين في الأمن الرقمي، تزامناً مع قرار حكومي بالتحقيق مع أحد موظفي مكتب السوداني وكفّ يده إلى إشعار آخر. ووسط رفض قادة وأعضاء الأحزاب التطرق إلى ملف شبكة التنصت بمكتب السوداني رغم أن برلمانياً أفصح عن بعض الشخصيات التي تم التنصت عليها، من ضمنها وزراء ونواب وقادة أحزاب ومسؤولون، برز، أول من أمس الأحد، بيان للحكومة العراقية حذّرت فيه من «الحملات المضللة». وأكدت الحكومة في البيان أنها تتابع «من منطلق التزامها ومسؤولياتها القانونية الحملات المضللة التي تستهدف إعاقة عملها في مختلف المجالات، ومنها ما جرى تناوله من معلومات غير دقيقة المباشر للحكومة تجاه قضايا تخضع الآن لنظر القضاء». وأضافت أن السلطة التنفيذية تنتظر «ما سيصدر عنه (القضاء) بهذا الصدد، مع تأكيد الحكومة المستمر على الالتزام بالقانون واحترام قرارات القضاء». وقالت إن «هناك من يعمل على جر الحكومة وإشغالها عن نهجها الوطني، عبر القانونية الحقيقية والفعلية، التي تعمل الحكومة على تنفيذها ودعمها». وبدأت قصة شبكة التنصت بعد توجيه السوداني بتشكيل لجنة تحقيقية بحق أحد الموظفين العاملين في مكتبه، دون الإشارة إلى اسمه، لتبنيه منشوراً مسيئاً لبعض المسؤولين وعدد من أعضاء مجلس النواب، وإصدار أمر سحب يد لحين إكمال التحقيق. ووفق بيان حكومي، الشهر الماضي، فإن السوداني دعا إلى «عدم التهاون مع أي مخالفة للقانون، وهو يدعم كلّ الإجراءات القانونية بهذا الصدد». تبع ذلك تداول صفحات داعمة للحكومة معلومات تحدّثت عن موظف في مكتب السوداني أطلق عبارات نابية وألفاظاً خادشة ضد بعض الأشخاص، لكن تبيّن في ما بعد أنه طرف في شبكة «تنصت سياسي». وعقب ذلك قال عضو البرلمان العراقي مصطفى سند، على منصة إكس في 19 أغسطس/ آب الماضي، إن «محكمة تحقيق الكرخ المختصة بقضايا الإرهاب اعتقلت شبكة من القصر الحكومي لمكتب رئيس الوزراء، وعلى رأسهم محمد جوحي وعدد من الضباط والموظفين». وأضاف أن «الشبكة كانت تمارس أعمالاً غير نظيفة، منها التنصت على هواتف عدد من النواب والسياسيين (وعلى رأسها رقم هاتفي)، وكذلك تقوم الشبكة بتوجيه جيوش إلكترونية وصناعة أخبار مزيفة وانتحال صفات لسياسيين ورجال أعمال ومالكي قنوات». وكتب أن «المتهم هو محمد جوحي، وموقعه من الشبكة رئيسها، وتولى منصب معاون مدير عام الدائرة الإدارية بمكتب رئيس الوزراء، وهو سكرتير الفريق الحكومي ومسؤول التواصل مع النواب». ولفت إلى أن الشبكة «اعترفت بأعمالها»، و«هناك ضغوطات تمارس من أجل إخراجهم، لكن لم يخضع القاضي المختص لتلك الطلبات، وبدورهم قام النواب المتضررون بتقديم الشكاوى». ثم ظهر سند في لقاء تلفزيوني، بعد أيام قليلة، مشيراً فيه إلى أن شبكة التنصت بمكتب السوداني «كانت تتنصت على هواتف النواب» و«رقم هاتف مزيفاً كان يستخدم لتوجيه النواب أو الضغط عليهم للتصويت في مشاريع قوانين وملفات حساسة مثل اختيار مرشح رئيس البرلمان». وأضاف أن «الموظف بمكتب السوداني استعان بضابط في الأمن الوطني خبير في الأمن الرقمي لمساعدته على التنصت وابتزاز النواب». وحول شبكة التنصت بمكتب السوداني أشارت معلومات، حصلت عليها «العربي الجديد»، إلى أن مؤسس الشبكة هو محمد جوحي، الذي يتهم من قبل الأوساط المدنية والليبرالية، بأنه كان واحداً من أسباب دفع المتظاهرين خلال فترة احتجاجات أكتوبر/ تشرين الأول 2019 للاحتكاك مع الأجهزة الأمنية. كما أنه دعم ترشيح مصطفى الكاظمي لتولي رئاسة الحكومة العراقية السابقة (2020-2022)، مع العلم أنه كان موظفاً في وزارة الصحة، ثم انتقل إلى مبنى رئاسة الوزراء بمساعدة عمه القاضي رائد جوحي الذي كان يشغل منصب مدير مكتب الكاظمي. من جهته نفى المركز الإعلامي في مجلس القضاء الأعلى، وجود محاولات تنصت على رئيس السلطة القضائية فائق زيدان، مؤكداً في بيان، الخميس الماضي، «عدم صحة ما يتم تداوله على وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي بخصوص وجود محاولات تنصت على رئيس مجلس القضاء الأعلى».

بدورها كشفت عضو مجلس النواب سروة عبد الواحد، تفاصيل أخرى عن شبكة التنصت بمكتب السوداني. وأكدت، على منصة إكس في 20 أغسطس الماضي، أن «محمد جوحي الذي زوّر وهدد وأرسل أخباراً مفبركة إلى النواب ليس المتهم الوحيد بانتحال الصفة، فهناك شخص اسمه جهاد، يدعي أنه مستشار رئيس مجلس الوزراء». وأوضحت أنه يجري التحقيق مع جهاد «أيضاً بسبب إساءته إلى رئيس الوزراء من خلال استخدام اسمه وتهديده للنساء وإهانتهن، والقضية الآن أمام القضاء». وأضافت أنه «لذلك على مكتب رئيس مجلس الوزراء متابعة الإجراءات وعدم التنازل عن حقه ليكون هؤلاء عبرة لكل مبتز رخيص يمارس ابتزازه باسم السلطات، ونحن بحاجة إلى تنظيف المجتمع من هؤلاء الحشرات». وتواصلت «العربي الجديد» مع ثلاثة مصادر اطلعت على قضية شبكة التنصت. وقالت تلك المصادر إن «الشبكة تجسست على هواتف بعض النواب والسياسيين من كل الأحزاب، أي أنها لم تستهدف جماعة على حساب جماعة، وحاولت اختراق هواتف نائبات لأجل الوصول إلى صور أو فيديوهات يمكن استخدامها لأغراض الابتزاز المالي أو السياسي». وأوضحت أن «التحقيقات ما تزال مستمرة، لكن الأولية منها بيّنت أن الشبكة كانت تمتلك جيوشاً إلكترونية، تصنع الأخبار المزيفة وتنشرها في الأوساط الصحافية والسياسية والبرلمانية». وأشارت المصادر إلى أن «التحقيق شمل نحو 30 موظفاً من العاملين في مكاتب رئيس الوزراء وبعض مستشاري الحكومة، لكن التحقيقات أفضت إلى وجود جماعة محددة متورطة في هذه الشبكة»، وأن المتورطين «سيُعاقبون وفق القانون العراقي، بتهم الابتزاز والتزوير والتجسس». كما أشار عضو في البرلمان عن «الإطار التنسيقي»، في حديث لـ«العربي الجديد»، طلب عدم الكشف عن اسمه، إلى أن اكتشاف شبكة التنصت «يهدد بتسريب معلومات حكومية قد تكون سرية»، موضحاً أن «هناك شكوكاً بأن الشبكة تعمل لصالح رئيس حكومة سابق».

السوداني خلال اجتماع في بغداد، يناير 2024 (هادي مزبان/الأناضول)

الشبكة تمتلك جيوشاً إلكترونية تصنع الأخبار المزيفة

نائب عراقي: شكوك بعمل الشبكة لصالح رئيس حكومة سابق

تقرير

جزائريو الخارج يقترعون... وأثرهم ضئيل على النتائج النهائية

باشر جزائريو الاغتراب التصويت في الانتخابات الرئاسية، أمس الاثنين، وسط ترقب لتأثيرهم على رفع نسب التصويت في صناديق الاقتراع

الجزائر ـ **عثمان لحياني**

بدأ أمس الاثنين، نحو 845 ألف ناخب جزائري في الاغتراب، مسجلين في اللائحة الانتخابية، التصويت في الانتخابات الرئاسية، على أن يستمر تصويتهم حتى 7 سبتمبر/أيلول الحالي، تاريخ إجراء الانتخابات في الداخل، وذلك للاختيار بين ثلاثة مرشحين. الرئيس عبد المجيد تبون الذي يسعى لولاية ثانية، ورئيس حركة مجتمع السلم عبد العالي حساني، والسكرتير الأول لجبهة القوى الاشتراكية يوسف أوشيش. ووفقاً للأرقام التي قدمتها سلطة الانتخابات، تجاوز عدد الناخبين في الخارج 845 ألف ناخب، موزعين على أكثر من 500 مكتب تصويت، تديرها 117 لجنة فرعية، منها 18 لجنة في فرنسا، و30 لجنة في باقي الدول الأوروبية، و22 لجنة في الدول العربية، و21 لجنة في الدول الأفريقية، و26 لجنة في آسيا والولايات المتحدة. وبث التلفزيون الجزائري مشاهد لتوافد الناخبين على مكاتب التصويت في عدد من المدن الفرنسية، وفي إسبانيا ومصر. وقد جهّزت القنصليات الجزائرية في الخارج، تحت إشراف مندوبيات السلطة المستقلة للانتخابات، جميع الاستعدادات اللازمة لضمان تصويت أفراد الجالية. وفي بعض الدول، جُهّزت خطط لوجستية لنقل الناخبين إلى مراكز الاقتراع. كما خُصص عدد محدود من المكاتب الانتخابية المتنقلة لخدمة الناخبين الجزائريين في المدن التي لا تتوفر فيها مكاتب ثابتة، مثل مكتبيْ متنقلين في كل من القيروان وصفاقس بتونس. وفي المغرب، يصوت الجزائريون في مكاتب التصويت في قنصليات الدار البيضاء ووجدة.

وأدلت حجيبة عمار بصوتها في قنصلية وجدة، معبرة لـ«العربي الجديد» عن اعتزازها بالمشاركة في الانتخابات الرئاسية، وقالت: «الجالية بالجهة الشرقية للمغرب تشارك في هذا العرس الانتخابي وتؤدي واجبها الوطني كما تعودت دائماً. لقد كنت من أوائل الناخبين، وأنا الآن بصدد مرافقة ابنتيّ للتصويت أيضاً. نتمنى أن تثمر هذه الانتخابات عمّا يخدم بلدنا الجزائر».

ورغم أن الانتخابات النيابية تتيح للجزائريين في المهجر اختيار ممثلية نواب لجنة فرعية، بحسب المناطق، لكن تصويت الجالية الجزائرية في الانتخابات الرئاسية لا يؤثر عادةً على النتائج النهائية. لذلك، تُعتبر مشاركة الجالية في الانتخابات من منظور السلطة الجزائرية رمزاً سياسياً لترسيخهم ضمن النسيج الوطني، وإبرازاً رمزياً لمشاركتهم في اختيار الرئيس والمؤسسات السياسية، أكثر من كونها فرصة لتحقيق تأثير انتخابي مباشر.

يعود ذلك إلى اعتبارات تاريخية وظروف سياسية، إذ تتمتع الجالية بمساحات واسعة من الحريات والديمقراطية في أوروبا، مما جعل الانتخابات السابقة تسجل مؤشرات ثابتة. الأول يتعلق بتدني نسبة التصويت التي لم تتجاوز في أفضل الأحوال 9%، والثاني بأن أصوات الجالية كانت غالباً تذهب لمصلحة المعارضة والمستقلين، إذ منحت ستة مقاعد من بين ثمانية مخصصة لتمثيل الجالية في البرلمان. ومع ذلك، تحمل انتخابات 2024 مؤشرات على وجود رهان سياسي جديد من قبل السلطة الجزائرية لتحسين نسب المشاركة في المهجر، خصوصاً بعد القرارات التي اتخذها تبون في ولايته الأولى لمصلحة الجالية، مثل خفض أسعار تذاكر السفر وتكفل الدولة بنقل جثامين الموتى. هذه الإجراءات تهدف إلى تعزيز انتماء الجالية إلى الوطن، ومنح السلطات الجزائرية ورقة قوية في المناكفة السياسية، خاصة تجاه فرنسا التي تضم 82% من الناخبين الجزائريين في المهجر.

ورأى الناشط في الجالية الجزائرية جمال خذيري، في حديث لـ«العربي الجديد»، أن الانتخابات تحمل معنى مختلفاً للجالية الجزائرية في الخارج. وقال: «قد يكون الناخبون في الجزائر معنيين بشكل مباشر باختيار مرشح أو دعم مشروع سياسي، لكن بالنسبة للجالية، الانتخابات هي مناسبة لتجديد الانتماء إلى الوطن. يمكن ملاحظة كيف يحرص الناخبون في المهجر عند توجههم إلى مكاتب التصويت على ارتداء العلم الوطني واصطحاب أبنائهم، لربطهم بالاستحقاق الوطني وإظهار حبهم لبلادهم».

قبل بدء التصويت، نظم ممثلو المرشحين الثلاثة لقاءات وأنشطة انتخابية في بعض العواصم والمدن في عدد من الدول لتقديم برامجهم وتصوراتهم، تحديداً في ما يتعلق بمشكلات الجالية الجزائرية المقيمة في الخارج. في باريس ومارسيليا بفرنسا، عقدت لقاءات مع المغتربين لمصلحة تبون، حيث شاركت في أحد هذه اللقاءات أنيسة بومدين، زوجة الرئيس الراحل هواري بومدين، كما نظم نواب حركة مجتمع السلم، توفيق خديم، عبد الوهاب يعقوبي، وإبراهيم دحينات، لقاءات لمصلحة المرشح عبد العالي حساني في فرنسا وباقي أوروبا.

حجيبة عمار: الجالية بالجهة الشرقية للمغرب تشارك في التصويت

شرق غرب

اغتيال رجل مليشيات ليبيّ

قُتل الليبي عبد الرحمن ميلاد، المقبل بـ«البيدجا»، وهو أحد قادة المجموعات المسلحة في مدينة الزاوية، غربي العاصمة الليبية طرابلس، مساء أول من أمس الأحد، على يد مسلحين مجهولين. وتناقلت منصات إعلامية ليبية صور ميلاد قتيلاً داخل سيارته بعد إطلاق الرصاص عليه، إثر خروجه من مقر الأكاديمية البحرية في جنزور، غربي طرابلس. ونعى رئيس المجلس الأعلى للدولة، خالد المشري، ميلاد، الذي وصفته تقارير خبراء الأمم المتحدة بأنه «من أخطر قيادات عصابات تهريب المهاجرين، ومتورط في انتهاك حقوق الإنسان»، وهو موضوع على قوائم العقوبات الأميركية.

(العربي الجديد)

تواصل استقالات «الرفاه من جديد» التركي

شهد حزب الرفاه من جديد المعارض في تركيا، أمس الاثنين، نكسة كبيرة، مع استقالة رئيس بلدية ولاية شانلي أورفة محمد قاسم غولبنار، وهي أكبر بلدية كسبها الحزب في الانتخابات المحلية التي أجريت في 31 مارس/آذار الماضي. وهي الاستقالة التاسعة للحزب بين رؤساء البلديات. وقبل أقل من شهر استقال 7 رؤساء بلديات من حزب الرفاه من جديد وانضموا إلى حزب العدالة والتنمية، فيما استقال رئيس بلدية آخر واستمر مستقلاً.

(العربي الجديد)

الرئيس الكوري الجنوبي يقاطع البرلمان

قاطع الرئيس الكوري يون سوك يول (الصورة)، أمس الاثنين، الافتتاح الرسمي للبرلمان مع تفاقم خلافاته مع المعارضة بسبب مزاعم ارتكاب كبار المسؤولين وزوجته مخالفات. وهي المرة الأولى التي يقاطع فيها الرئيس هذه الجلسة، منذ انتقال البلاد من الدكتاتورية العسكرية إلى الديمقراطية في أواخر الثمانينيات من القرن الماضي.

(أسوشييتد برس)

مناورات إنزال برمائي مشتركة بين سيول وواشنطن

أجرت كوريا الجنوبية والولايات المتحدة، أمس الاثنين، تدريبات إنزال برمائي مشتركة، في مدينة بوهانغ الساحلية، جنوب شرقي كوريا الجنوبية. ومن المقرر أن تستمر مناورات «سانغ يونغ» حتى 7 سبتمبر/ أيلول الحالي على طول الساحل الشرقي وحول منطقة بوهانغ، وتشارك فيها قوات إنزال مشاة البحرية، وسفن نقل ضخمة تابعة للبحرية الكورية الجنوبية، والسفينة الهجومية البرمائية الأميركية «بو آس آس بوكسر»، وأكثر من 40 سفينة حربية.

(أسوشييتد برس)

فيلدرز محور محاكمة في هولندا

طالب الادعاء العام الهولندي، أمس الاثنين، بعقوبة السجن 14 عاماً لرجل الدين الباكستاني محمد أشرف أصف جلالي المتهم بالتحريض على قتل النائب المعادي للإسلام خيرت فيلدرز (الصورة). ولم يمثل للمحاكمة في قاعة محكمة تخضع لحراسة مشددة بالقرب من أمستردام، حيث اتهمه الادعاء بإساءة استغلال منصبه زعيماً دينياً لدعوة أتباعه إلى شنق فيلدرز أو قطع رأسه.

(أسوشييتد برس)

تقرير

ليلة دموية أخرى في أوكرانيا عشية زيارة الرئيس الروسي منغوليا

بوتين يهاجم القادة السوفييت

انتقد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، قادة الاتحاد السوفييتي السابقين، بسبب الوضع في أوكرانيا. وجاء موقف بوتين عشية زيارته المقررة، اليوم الثلاثاء، منغوليا، في حين واصلت القوات الروسية ضرب المناطق الأوكرانية، في مقابل تفعيل التعليم من بُعد وإقفال رياض الأطفال في مناطق بيلغورود الروسية

موسكو ـ **رامي القليوبي**

عاود الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، هجومه على قادة الاتحاد السوفييتي السابق، في قضية أوكرانيا، وذلك على وقع استمرار المعارك على الجبهتين الروسية والأوكرانية، مع تعثر بدء العام الدراسي في بيلغورود الروسية، المحاذية للحدود مع أوكرانيا.

وقال بوتين في حوار مع صحيفة أونودور المنغولية، نُشر أمس الاثنين، عشية توجهه إلى منغوليا، اليوم الثلاثاء: «أثّر طيف من العوامل الخارجية والداخلية على الوضع الراهن في أوكرانيا تأثيراً كبيراً. أدت تداعيات قرارات القادة السوفييت بقضايا القوميات والأرض دوراً سلبياً أيضاً». واعتبر في الحوار الذي نشر نصه على الموقع الرسمي للكرملين، أنه «كان يتم رسم الحدود بين جمهوريات الاتحاد السوفييتي عشوائياً إلى حد كبير انطلاقاً من الضرورة البروليتارية، لتصبح منطقة دونباس (تضم إقليمي لوغانسك ودونيتسك) ذات الأغلبية الناطقة بالروسية جزءاً من أوكرانيا».

وذكّر بوتين بأن الزعيم السوفييتي الراحل، جوزيف ستالين، ضم إلى جمهورية أوكرانيا بعض الأراضي التابعة سابقاً لبولندا ورومانيا والمجر، بينما «أهدى» خليفته، نيكيتا خروتشوف، شبه جزيرة القرم لأوكرانيا في عام 1954، مشيراً إلى أن قادة الاتحاد السوفييتي اتخذوا مثل هذه القرارات من دون الافتراض أن وجود الاتحاد السوفييتي قد ينتهي يوماً. إلا أن السبب الرئيسي «في مأساة أوكرانيا اليوم»، وفق بوتين، هو «السياسات المعادية لروسيا من قبل الغرب الجماعي بقيادة الولايات المتحدة»، محمّلاً واشنطن وحلفاءها المسؤولية عن تدبير «الانقلاب» على الرئيس الموالي لروسيا، فيكتور يانوكوفيتش، في أوكرانيا عام 2014، وتلته «الإبادة الجماعية والقصف والحصار» بحق السكان المدنيين في دونباس. وأكد بوتين أن «النخب الغربية جعلت أوكرانيا أداة في المعركة مع روسيا»، مشدّداً على أن «العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا (الاسم الروسي لغزو أوكرانيا) ستستمر حتى تحقيق أمن روسيا ومواطنيها». وحول مجريات المعارك، أكد بوتين أن جيشه يتقدم في شرق أوكرانيا «بوتيرة أسرع» من قبل. وكان بوتين قد وصف أوكرانيا في حوار مع الإعلامي الأميركي المحافظ، تاكر كارلسون، في فبراير/شباط الماضي بأنها «دولة اصطناعية أنشئت بإرادة ستالين»، لافتاً إلى أن هذه الدولة لم يكن لها «أي وجود على الإطلاق»، بينما انتهج البلاشفة سياسات «التجذير» باعتماد اللغات والثقافات القومية.

بوتين: خروتشوف أهدى شبه جزيرة القرم لأوكرانيا

قررت سلطات بيلغورود الروسية إقفال رياض الأطفال

ومنذ بدء الحرب الروسية المفتوحة في أوكرانيا، لم يكف الكرملين عن ترويج صورة مفادها أن أوكرانيا دولة «اصطناعية» نشأت على أطلال الإمبراطوريات، إذ استعرض بوتين في خطابه في 21 فبراير 2022، بتفصيل تاريخ إقامة الاتحاد السوفييتي، معلناً في نهايته الاعتراف بـ«جمهوريتي دونيتسك ولوغانسك الشعبيتين»، مما شكل تمهيداً لبدء الغزو الروسي لأوكرانيا في 24 فبراير 2022. وبوتين متأثر بالمفكر الروسي الكسندر دوغين، الذي قال أول من أمس الأحد، إن «أراضي أوكرانيا هي الأراضي الدستورية للدولة الروسية».

وأعلن الكرملين أن بوتين سيزور منغوليا اليوم الثلاثاء، بدعوة من الرئيس المنغولي أوخناغين خوريلسوخ، لحضور احتفالات الذكرى الـ85 لتحرير الجيش السوفييتي منغوليا من الاحتلال الياباني، في معركة خالخين غول، التي دارت بين 11 مايو/أيار و16 سبتمبر/أيلول من العام نفسه.

ميدانياً، أعلنت القوات الجوية الأوكرانية، أمس الاثنين، أنها دمرت 22 من أصل 35 صاروخاً و20 مسيّرة من أصل 23 من طراز شاهد إيرانية الصنع أطلقتها روسيا. وأضافت على منصة تليغرام، أنها دمرت تسعة صواريخ بالستية، من طراز إسكندر-ام/كاي ان-23، و13 صاروخ كروز من طراز كاي ايتش-101، و13 صاروخ كروز في مناطق كييف وخاركيف وسومي ودنيبرو وبولتافا وميكولايف وزابوروجيا. وأكدت القوات الجوية الأوكرانية في بيان أن روسيا هاجمت كييف ومنطقتي سومي وخاركيف بـ14 صاروخ كروز و16 صاروخاً بالستياً وأربعة صواريخ مضادة للطائرات وصاروخ آخر من نوع «لم يُحدَّد» بعد. ودفعت الغارات التي طاولت كييف، رئيس بلديتها فيتالي كليتشكو، إلى استدعاء فرق الطوارئ إلى مدينتي هولوسيفسكي وسولومينسكي. وأضاف أن شخصاً واحداً أصيب بجروح بسبب الحطام المتساقط في شيفشينكيفسكي. وكتب مدير المكتب الرئيس الأوكراني، أندري يرماك، على صفحته على منصة تليغرام عقب الهجوم: «سيكون هناك رد على كل شيء. سيشعر العدو بذلك».

من جهته، قال رئيس الإدارة العسكرية لمدينة كييف، سيرغي بوبكو، إن الدفاعات الجوية دمرت أكثر من 10 صواريخ كروز ونحو 10 صواريخ بالستية وطائرة مسيّرة أطلقت على العاصمة الأوكرانية وضواحيها، مشيراً إلى إصابة ثلاثة أشخاص. وأكد حاكم منطقة خاركيف، أوليه سينيوبوف، وقوع ضربة صاروخية على مدينة إندستريالني في خاركيف، وقال إن إمرأة قُتلت فيما اشتعلت النيران في مبنى سكني وعدة مبان أخرى.

وفي سومي (شمال شرق)، تعرّض مركز مساعدة اجتماعية ونفسية للأطفال ودار للأيتام لقصف روسي مساء أول من أمس الأحد، ما أدى إلى إصابة 18 شخصاً بجروح بينهم ستة قاصرين، بحسب ما أعلنت وزارة الدفاع الأوكرانية على «تليغرام». وجاءت الضربة بعد يوم من إعلان الجيش الروسي اعتراض وتدمير 158 طائرة مسيّرة أوكرانية كانت تستهدف مناطق روسية، في واحدة من أكبر هجمات كييف طوال الحرب التي نشبت منذ حوالي عامين ونصف العام. كما جاءت بعد أسابيع من توغل القوات الأوكرانية في مقاطعة كورسك الروسية، والتي تكافح موسكو لدحرها، وتعهد الكرملين بالرد عليها. وفي بيلغورود الروسية، أكد حاكمها فياتشيسلاف غلادكوف، أمس الاثنين، أن بعض رياض الأطفال ستغلق أبوابها لمدة أسبوع، بينما ستتلقى عدة مدارس دروساً عبر الإنترنت. وأضاف غلادكوف في منشور على شبكة فكونتاكتي الروسية الاجتماعية: «إنه صباح سيئ لمنطقة بيلغورود... كان من المفترض أن يكون اليوم الذي يبدأ فيه العام الدراسي». وأوضح أنه «تم تدمير روضة أطفال في مدينة بيلغورود بالكامل تقريباً»، في الهجوم الأوكراني أول من أمس الأحد. وبعد الهجوم، قررت السلطات أن تتحول عدة مدارس في منطقة خاركوفسكايا غورا الكبيرة في بيلغورود، إلى تلقين الدروس عبر الإنترنت.

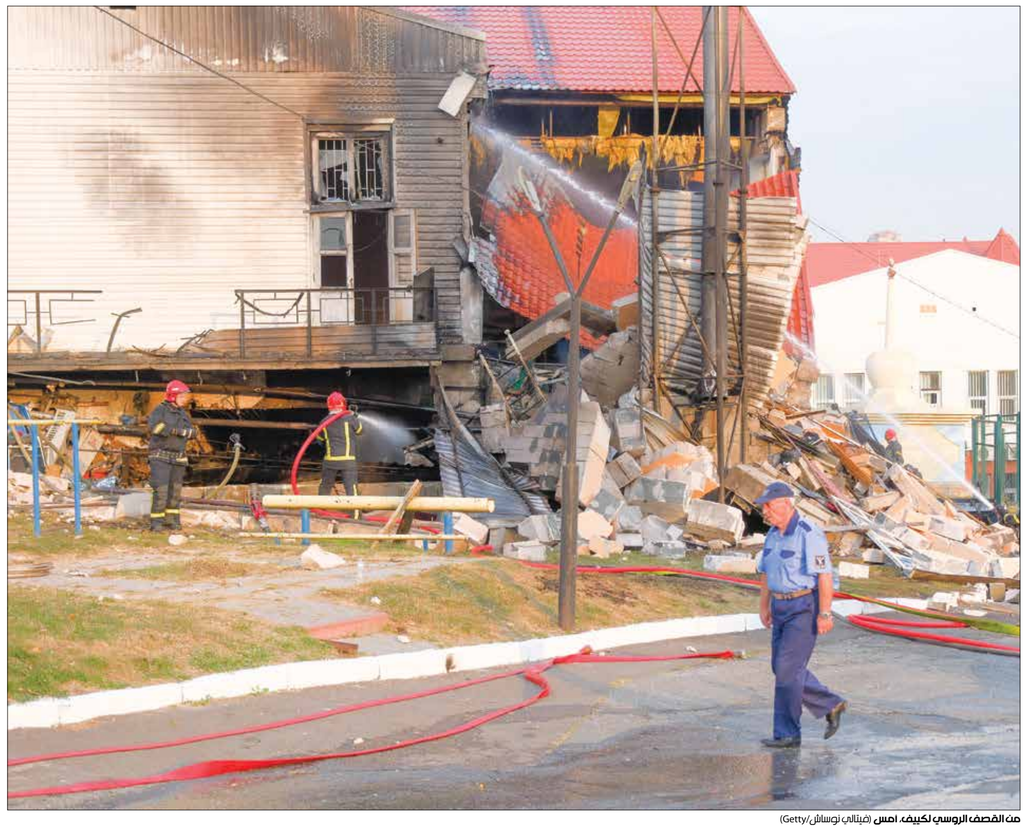

من القصف الروسي لكييف، امس (فيتالي نوسالل/Getty)

الشراكة مع الصين

رأى وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، امس الاثنين، ان الغرب «سعى تاريخيا الى تدمير روسيا نظرا الى قوتها واستقلالها الزائدين، حتى حشد اليوم 50 دولة معادية لروسيا تحت راية نظام (الرئيس الاوكراني فولوديمير) زيلينسكي النازي». واضاف في كلمة امام معهد موسكو الحكومي للعلاقات الدولية، انه «لدينا شريك موثوق هو الصين... وسنواصل الدفاع عن اسس القانون الدولي، وميثاق الامم المتحدة، لكن ليس على طريقة الغرب».

إضاءة

كير ستارمر يصالح بريطانيا مع أوروبا

تعد زيارة رئيس الحكومة البريطانية العمّالي كير ستارمر ألمانيا وفرنسا، أواخر أغسطس/آب الماضي، محاولة لإعادة ضبط العلاقات بين لندن والاتحاد الأوروبي من بوابتي برلين وباريس، بعد سنوات من غياب الثقة الذي خلّفه المحافظون وبريكست

لندن ـ **بشير البكر**

زيارة رئيس الوزراء البريطاني الجديد كير ستارمر برلين وباريس خلال الأسبوع الأخير من شهر أغسطس/آب الماضي، شكّلت خطوة مهمة من أجل تصحيح الاختلالات في العلاقات التي نجمت عن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، ومبادرة من قبل حكومة يسار الوسط البريطانية، بعد أقل من شهرين على وصولها إلى الحكم، من أجل مصالحة بريطانيا مع ألمانيا وفرنسا، بعد أعوام عدة من الجفاء، بسبب إدارة الظهر من قبل حكومة حزب المحافظين السابقة لأوروبا.

وعكست زيارة كير ستارمر برلين وباريس على التوالي، توجهاً للعودة الى دائرة القوة السياسية والاقتصادية الأوروبية، من بوابة العلاقات البينية. وبدا ذلك واضحاً من الاتفاق مع ألمانيا (خلال الزيارة) على توقيع معاهدة مطلع العام المقبل، تتضمن تعاوناً في مجالات التجارة والدفاع والهجرة. ومن موقع المبادر إلى فتح صفحة جديدة، تعهد ستارمر بتوثيق العلاقات التجارية مع ألمانيا، واصفاً المساعي «لإعادة إطلاق العلاقات» بأنها «فرصة تحدث مرة في كل جيل». وقد تجاوب المستشار الألماني أولاف شولتز مع التوجه البريطاني.

وعلى غرار ألمانيا، تعد فرنسا شريكاً سياسياً وأمنياً رئيسياً لبريطانيا، وهما على نفس الموجة في العديد من الملفات البينية والدولية الحسّاسة. وعلى المستوى الثنائي، تشكل الهجرة والطاقة والأمن ركائز العلاقة بين باريس ولندن. وعلى الصعيد الدولي تتشاركان ملفات عدة في الشرق الأوسط. وكان من اللافت الزيارة المشتركة التي قام بها الشهر الماضي وزيرا خارجية البلدين، الفرنسي ستيفان سيجورنيه والبريطاني ديفيد لامي، إلى السلطة الفلسطينية وإسرائيل وعدد من الدول العربية، وإصدارهما في ختامها بياناً مشتركاً جاء فيه أن «المملكة المتحدة وفرنسا متحدتان وراء مجموعة مشتركة من الرسائل، التي نقلناها إلى كل من الإسرائيليين والفلسطينيين... وباعتبارنا عضوين دائمين في مجلس الأمن، لدينا وبريطانيا، تشكل قلب أوروبا ومركز ثقلها الجغرافي والتاريخي، وهي التي تحكمت بقرارات الحرب والسلم، والسياسة والاقتصاد، وعلى الدوام كانت لندن تضع قدماً داخل أوروبا وأخرى خارجها وتميل إلى الولايات المتحدة، تاركة لكل من باريس وبرلين قيادة القاطرة الأوروبية، ولكنها لم تقطع حبالها معهما، حتى جاء بريكست على يد حزب المحافظين والقوى الشعبوية المناهضة للأجانب، فبادرت لندن ظهرها، وأوصدت أبوابها مع أوروبا في الفترة التي تولى فيها جونسون رئاسة الحكومة البريطانية في الفترة ما بين 2019 و2022.

حاول رئيس الوزراء السابق ريشي سوناك أن يصلح ما أفسده جونسون مع الاتحاد الأوروبي، وذلك من خلال التفاوض بهدف بناء علاقة أكثر مرونة وفائدة تكون مفتوحة في الاتجاهين، على غرار تلك التي بين سويسرا والاتحاد الأوروبي منذ عقود، وذلك من خلال اتفاق التجارة الذي أبرمته بريطانيا بعد بريكست مع الاتحاد الأوروبي. وكان هدف سوناك أن يعود بالاقتصاد البريطاني إلى حالة من التوازن والاستقرار، لكن مساعيه لم تنجح بسبب التداعيات الكبيرة التي ترتبت على بريكست، ومن هنا أراد رئيس الوزراء الجديد كير ستارمر أن يستفيد من الخطوط العامة التي وضعها، ويترجمها على طريقته وأسلوبه الخاص.

ماكرون وستارمر في الإليزيه، 29 أغسطس الماضي (Getty)

ساعات الأمور بين بريطانيا ودول الاتحاد في عهد المحافظين

هناك رأي عام واسع ضد بريكست في بريطانيا في الوقت الحالي

أسباب تدفع ستارمر للاستدارة نحو أوروبا

أولها، أن هناك رأياً عاماً واسعاً ضد بريكست في بريطانيا، وربما فاقت نسبة المؤيدين للعودة إلى الاتحاد الأوروبي نظيرتها في صفّ تيار الطلاق مع أوروبا. والسبب الثاني اقتصادي، حيث عادت العلاقات بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي إلى الحمائية في الاتجاهين، لكن بريكست فشل في إحداث نقلة نوعية بالاقتصاد البريطاني، وثبت قصور نظرية أن بريطانيا قادرة أن تعيش وتزدهر خارج أوروبا من خلال بناء شراكات اقتصادية مع الولايات المتحدة، وبعض دول الخليج وشرق آسيا.

وكما هو منظور لن تكون هناك عقبات كبيرة تقف في طريق إعادة التفاوض مع بلدان أوروبا، باعتبار أن لندن ترجع إلى جيرانها، وهي تعترف بعدم قدرتها على العيش منفردة. وتشكل الحرب الروسية على أوكرانيا ظرفاً مناسباً من أجل التقارب بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي، وهو تقارب يمثل قوة للطرفين، في وقت تعاني فيه أوروبا من ضعف كبير بسبب الفاتورة الكبيرة التي ترتبت عليها من جرّاء الحرب، بالإضافة إلى محاولات تهميشها على المستوى الدولي من طرف الولايات المتحدة.

وقد لوحظ أن فوز حزب العمال البريطاني في يوليو/تموز الماضي بالانتخابات التشريعية، مرّ بفتور في واشنطن رغم القرابة الفكرية والسياسية بين العمال والديمقراطيين. ومن المرجح أن يسوء الوضع في حال عودة دونالد ترامب إلى البيت الأبيض.

أما السبب الثالث، فقد لخّصه ستارمر بالقلق تجاه «ما يحدث في المملكة المتحدة، وبما ترونه يحدث في بلدان أوروبية أخرى، بما في ذلك فرنسا وألمانيا». خصوصاً أن الحكام الثلاثة في بريطانيا وفرنسا وألمانيا يتنمون بمسافات متفاوتة إلى يسار الوسط، وتواجه بلدانهم نمواً متسارعاً لقوى اليمين المتطرف والشعبوية. وقد عاشت بريطانيا خلال الشهر الماضي، أحداث شغب حركها اليمين المتطرف، وشهدت فرنسا فوزاً كاسحاً لحزب التجمع الوطني اليميني المتطرف في الانتخابات الأوروبية والتشريعية، وتواجه ألمانيا نمو قوة حزب «البديل».

هناك سبب مهم وراء تلاقي الثلاثي، الذي يشكل أكبر قوة سياسية واقتصادية وعسكرية في أوروبا، هو تخوف الأوروبيين من عودة ترامب إلى البيت الأبيض، خصوصاً بعد تحذيراته المتكررة للشركاء الأوروبيين من أنهم سيتعين عليهم الدفاع عن أنفسهم. كما يتخوف الأوروبيون من عدم التزام ترامب بالاستمرار بدعم أوكرانيا في الحرب ضد روسيا، لا سيما وأن الدول الثلاث تتحمل القسط الأكبر بعد الولايات المتحدة من التزامات دعم أوكرانيا، وخصوصاً ألمانيا ثاني أكبر مزوّدي أوكرانيا بالسلاح بعد الولايات المتحدة.

رصد

فرز الأصوات في احد مراكز الاقتراع، باكو اول من امس (عزيز كريموف/Getty)

أذربيجان: حزب عليف يحتفظ بأغلبية مقاعد البرلمان

تصدر حزب أذربيجان الجديدة الحاكم نتائج الانتخابات التشريعية المبكرة، والتي جرت في أذربيجان أول من أمس الأحد، وهي الأولى منذ استعادت باكو السيطرة الكاملة على إقليم ناغورنو كاراباخ العام الماضي، بعملية هزمت خلالها قوات مدعومة من أرمينيا، التي كانت تسيطر على الإقليم منذ عام 1994، ما أدى إلى هجرة معظم سكان ناغورنو كاراباخ الأرمن، البالغ عددهم 120 ألف نسمة. وبحسب النتائج الأولية غير الرسمية، أمس الاثنين، حصد حزب أذربيجان الجديدة الذي يقوده الرئيس إلهام علييف، على غالبية مقاعد البرلمان، وسط تنديد المعارضة بانتهاكات واسعة النطاق. وحصل الحزب الحاكم على 68 مقعداً من أصل 125 مقعداً، بانتخابات شارك فيها 990 مرشحاً، في حين فاز مرشحون مستقلون بـ 45 مقعداً آخر، فضلاً عن 12 مقعداً لمرشحين من تسعة أحزاب سياسية، يعتقد على نطاق واسع أنها موالية للحكومة. ولم يصل إلى البرلمان سوى مرشح معارض واحد من حزب البديل الجمهوري.

ولم يختلف الأمر عن البرلمان المنتهية ولايته، إذ كان حزب أذربيجان الجديدة يمتلك 69 مقعداً، بينما كانت معظم المقاعد المتبقية تشغلها أحزاب صغيرة مؤيدة للحكومة أو مستقلون. وقدم حزب المساواة المعارض الرئيسي 34 مرشحاً لانتخابات أول من أمس، لكن لجنة الانتخابات سجلت 25 منهم فقط، في حين خاض حزب البديل الجمهوري المعارض الانتخابات بـ12 مرشحاً. وكان من المقرر إجراء الانتخابات في نوفمبر/تشرين الثاني المقبل بموجب الدستور، لكن علييف أمر بإجرائها قبل شهرين من الموعد المحدد لأن العاصمة باكو، ستستضيف مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ (كوب 29) بين 11 و22 من الشهر نفسه. وقاد علييف ووالده الراحل حيدر علييف أذربيجان بقبضة حديدية منذ العام 1993، إذ قمعا المعارضة في الدولة، التي يبلغ عدد سكانها ما يقرب من 10 ملايين نسمة والواقعة على شواطئ بحر قزوين، والتي تتمتع بثروة متزايدة من احتياطياتها الضخمة من النفط والغاز الطبيعي.

في المقابل نددت المعارضة بانتهاكات خلال التصويت، إذ قال حزب المساواة المعارض إن هناك «انتهاكات واسعة النطاق» بما فيها التصويت بنظام الانتخاب التعددي (يُنتخب بموجبه مرشح أو مجموعة من المرشحين الذين يحصلون على عدد أصوات أكثر من نظرائهم). وفي ظل ما تواجهه باكو من انتقادات غربية قوية لاضطهادها المعارضين السياسيين وخنق وسائل الإعلام المستقل، وبينما لم يعترف مراقبون دوليون بنزاهة وحرية أي من الانتخابات التي أجريت في أذربيجان في ظل حكم علييف الذي دام عقدين من الزمن، من المقرر أن يقدّم مراقبون دوليون من منظمة الأمن والتعاون في أوروبا النتائج التي توصلوا إليها بعد التصويت. يُذكر أن علييف (62 عاماً) فاز بفترة رئاسية خامسة في فبراير/شباط الماضي، وحصل على نسبة تزيد على 92% من الأصوات، وفقاً للسلطات الانتخابية. واستفاد علييف في تلك الانتخابات الرئاسية، من شعبيته التي ازدادت ازدياداً واسعاً عقب انتصار أذربيجان العسكري على القوات الانفصالية الأرمينية التي سيطرت على ناغورنو كاراباخ.

(رويترز، فرانس برس)

شرق غرب

اتهام 10 في نيجيريا بالخيانة

اتهمت المحكمة العليا في أبوجا في نيجيريا، أمس الاثنين، عشرة أشخاص بالخيانة والتآمر لتحريض الجيش على التمرد، بعد تظاهرات في أنحاء البلاد الشهر الماضي، شُهدت خروج الآلاف للشوارع للاحتجاج على أزمة ارتفاع تكاليف المعيشة. وقال ممثلو الادعاء في وثائق للمحكمة إن المحتجين استهدفوا زعزعة استقرار نيجيريا و«تآمروا معاً لارتكاب جناية الخيانة». وسيواجه المتهمون عقوبة الإعدام في حالة إدانتهم.

(رويترز)

إصلاح قضائي مكسيكي يثير الجدل

أعلن الرئيس المكسيكي، المنتهية ولايته، أندريس مانويل لوبيز أوبرادور (الصورة)، مساء أول من أمس الأحد، تحويل مشروع الإصلاح القضائي إلى البرلمان، الذي أيدته خليفته المنتخبة كلاوديا شينباوم، لكنه تسبب في توتر العلاقات مع الولايات المتحدة وأثار قلق المستثمرين. وينص الإصلاح على انتخاب أعضاء المحكمة العليا الـ11 والقضاة من خلال «تصويت شعبي» اعتباراً من عام 2025، على أن تقترح السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية المرشحين. وتعارض واشنطن الإصلاح لكونه يسمح في تسييس القضاء وفقاً لها.

(فرانس برس)

الإفراج عن 86 مرافقا في فنزويلا

أفرجت السلطات الفنزويلية، أمس الاثنين، عن 86 مرافقاً، من إجمالي 114 محتجزين منذ اندلاع الأزمة، بعد الانتخابات الرئاسية، التي أُجريت في 28 يوليو/تموز الماضي. وأفادت منظمة فورو بينال غير الحكومية، التي تدافع عن «السجناء السياسيين»، إنه «بين 29 أغسطس/آب الماضي و1 سبتمبر/أيلول الحالي، تمكنت فورو بينال من التحقق من 86 حالة إفراج عن مرافقين (تتراوح أعمارهم بين 14 و17 عاماً) محتجزين منذ 29 يوليو الماضي».

(فرانس برس)

عسكر ميانمار يجهّزون للانتخابات بإحصاء

ذكرت وسائل إعلام رسمية في ميانمار، أمس الاثنين، أن الحكومة العسكرية ستجري تعداداً للسكان والأسر في البلاد بين 1 و15 أكتوبر/تشرين الأول المقبل، تمهيداً لإجراء انتخابات تعهدت الحكومة بتنظيمها العام المقبل. ونقلت وسائل الإعلام عن رئيس المجلس العسكري مين أونغ هلاينغ (الصورة) قوله في اجتماع عقد مساء الأحد، إن «بيانات التعداد السكاني حاجة ضرورية لإجراء الانتخابات».

(رويترز)

مُسيرات بقبضة متمردين هنود

شنّ متمردون في ولاية مانيبور، شمال شرقي الهند، مساء الأحد، هجوماً ضد قوات الأمن أودى بحياة امرأة وجرح ستة آخرين، استخدموا خلاله طائرة مسيّرة، في ما اعتبرته الشرطة «تصعيداً بالغاً» في أعمال العنف في المنطقة. وقتل ما لا يقل عن 200 شخص في الولاية منذ اندلاع أعمال عنف في مايو/أيار 2023 بين طائفتي ميتي ذات الغالبية الهندوسية وكوكي ذات الغالبية المسيحية.

(فرانس برس)

سجّل حزب البديل من أجل ألمانيا فوزاً تاريخياً في الانتخابات الإقليمية بولايتي تورينغن وساكسونيا، شرقي البلاد. وبينما حل أولاً في تورينغن، احتل المركز الثاني في ساكسونيا، ما يصعّب على الأحزاب الرئيسية تشكيل حكومة في الولايتين بدونه

مصاعب تهميش الحزب اليميني المتطرف

فوز «البديل من أجل ألمانيا» شرقاً

كوبنهاغن ـ **ناصر السهلي**

أصبح حزب البديل من أجل ألمانيا أول حزب يميني متطرف يفوز في انتخابات ولاية تورينغن في ألمانيا منذ ما بعد الحرب العالمية الثانية عام 1945، وذلك تحت قيادة أحد أكثر شخصياته اليمينية تشدداً بيورن هوكه، ليتمتع الحزب الآن بأقلية قادرة على التعطيل، ما يسمح له خصوصاً بمنع تعيين قضاة. ومع أن النتيجة كانت متوقعة في استطلاعات الرأي التي سبقت الانتخابات البرلمانية الإقليمية، والتي جرت أول من أمس الأحد في ولايتي تورينغن وساكسونيا، شرقي البلاد، فإن الفوز الذي حققه الحزب، المصنف استخباراتياً بأنه يميني متطرف، ويمكن قانونياً وصف زعيمه هوكه بالفاشي، يجعله يتجاوز أحزاباً سياسية عريقة، على رأسها الحزب الاشتراكي الديمقراطي بزعامة المستشار الألماني أولاف شولتز. فيما دعا الأخير، أمس الاثنين، لاستثناء اليمين المتطرف من التحالفات لتشكيل حكومة الولايتين.

وبصعوده الصاروخي خلال السنوات العشر الماضية تقريباً، أصبح الحزب المثير للجدل الأكبر بلا منازع في ولاية تورينغن، بتحقيقه نتيجة 32,8%، متجاوزاً نسبته السابقة في انتخابات 2019 التي حقق فيها أكثر بقليل من 9%، وهي النسبة ذاتها التي تجاوز فيها، أول من أمس، ما حققه يمين الوسط، أي حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي، والذي حلّ بالمرتبة الثانية (نحو 23%). أما في ساكسونيا، فقد حصل «البديل من أجل ألمانيا» على 30,6% من نتائج التصويت، متقدماً سبع نقاط عن انتخابات 2019، ليحتل المركز الثاني بعد حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي (31,9%). وبهذه النتيجة أيضاً يتجاوز الحزب المتطرف يسار الوسط، أي الحزب الاجتماعي الديمقراطي، وعموم اليسار الألماني، إذ سجّل الحزب الاشتراكي الديمقراطي بزعامة شولتز أسوأ نتيجة له في انتخابات إقليمية في تورينغن بحصوله على نسبة تقدّر بـ6,1%، كما كان أداؤه أقل مما كان عليه قبل خمس سنوات في ساكسونيا، بحصوله على نسبة 7,3%. ويشغل حزب البديل من أجل ألمانيا الآن أكثر من ثلث المقاعد على الأقل في الهيئة التشريعية لولاية تورينغن، ما سيسمح له على سبيل المثال بمنع تعيين قضاة المحكمة الدستورية الإقليمية، ما سيصعب مهمة تشكيل حكومات قادرة على الحكم، إذ تفتقر جميع الأحزاب إلى الأغلبية في هذه الولاية. وبالتالي تشير التوقعات إلى أن تشكيل الحكومة في كلتي الولايتين سيكون صعباً بعد هذه النتائج، إذ يبدو أن الناخبين عاقبوا الأحزاب الثلاثة في ائتلاف شولتز الحاكم، وهي الحزب الاشتراكي الديمقراطي، والحزب الديمقراطي الحر وحزب الخضر. في حين قد تضيف انتخابات ولاية براندنبورغ، شرقي البلاد أيضاً، والمقررة في 22 سبتمبر/ أيلول الحالي، والتي يقودها الحزب الديمقراطي الاجتماعي حالياً، إحراجاً إضافياً للتحالف الحاكم، كذلك تجلب انتخابات الولايتين قرارات صعبة لحزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي، الذي يتصدر حالياً استطلاعات الرأي على المستوى الوطني، والذي قد يحتاج للتحالف مع أحزاب يسارية.

> سجّل «الاشتراكي الديمقراطي» أسوأ نتيجة له في تورينغن

وحذّر تينو كروبالا، الرئيس المشارك لحزب البديل من أجل ألمانيا، من أنه «لن تكون هناك سياسة من دون حزب البديل من أجل ألمانيا». كما أكدت الرئيسة المشاركة للحزب أليس فايدل، أمس الاثنين، أن «هذا الجدار العازل المناهض للديمقراطية لا يمكن أن يدوم طويلاً»، مشددة على أن «الناخب قال رأيه بصراحة ويرغب بمشاركة البديل من أجل ألمانيا في الحكومة».

ومع أن انتخابات الأحد، كانت تمس حوالي 4,5 ملايين مواطن يحق لهم التصويت في الولايتين، ووسط نسبة تصويت بلغت حوالي 74%، فمن الواضح أن الحزب الذي يعد الأكثر تطرفاً على المستوى الأوروبي يستطيع أن يعتبر نفسه متجهاً إلى أن يكون الأكثر شعبية بين الأحزاب الألمانية في ولايات شرقي البلاد.

من ناحية أخرى، تعد النتيجة الجديدة لـ«البديل» مؤشراً لا يمكن تجاهله من الطبقة السياسية قبل نحو عام إلى الانتخابات التشريعية العامة للبرلمان الاتحادي (بوندستاغ)، والمقررة في 26 أكتوبر/ تشرين الأول 2025. وعموماً تقدم نتائج الولايتين، ساكسونيا وتورينغن، تصوراً أو بروفة عما يمكن أن تؤول إليه الساحة السياسية الألمانية إذا بقيت الأمور على حالها خلال سنة من الآن. فحزب البديل من أجل ألمانيا يثير قلقاً في تقدمه المتواصل ليس فقط على مستوى شرق ألمانيا، بل بما يمكن أن يحوله على المستوى الوطني الاتحادي إلى تحد للطبقة السياسية على مستوى تثبيت حالة تجميده وتهميشه، أو الدفع به بعيداً عن مواقع النفوذ والتأثير في صناعة السياسات الألمانية الحيوية والمؤثرة على المشهد الأوروبي ككل. وتحدثت صحيفة تاغسبيغل الألمانية، أمس الاثنين، عن «زلزال سياسي في الشرق»، بينما وصفت صحيفة زود دويتشه تسايتونغ النتيجة بأنها «مقلقة للديمقراطيين». وأهمية ما يجري عنونه أمس الصحافي الألماني ديريك كوربغويت في عموده بمجلة دير شبيغل الألمانية باعتباره «يوماً حاسماً يمكن أن يغير السياسة الألمانية إلى الأبد». فتحقيق هوكه، مع رفاقه في الحزب، هذا المستوى من النجاح يعتبر بين الألمان بمثابة هزة مؤثرة بين نحو 14 مليون مواطن في شرق البلاد، خصوصاً مع تزايد الشعبية بين الأجيال الشابة، بما يعد نذير نفوذ مستقبلي يراهن عليه الرجل ورفاقه في «البديل» لاقتحام الساحة الفيدرالية في عموم ألمانيا، وليس فقط في ولايات شرقي البلاد.

من ناحيتها، تعهدت الأحزاب الأخرى في هذه الولايات بعدم منح «البديل» النفوذ السياسي. وحضّ المستشار الألماني الأحزاب الرئيسية، أمس، على الوقوف في وجه حزب البديل من أجل ألمانيا المتطرّف. وقال شولتز على منصة فيسبوك إن هناك «دعوة الآن لجميع الأحزاب الديمقراطية لتشكيل حكومات مستقرة من دون متطرّفين يمينيين» في مقاطعتي تورينغن وساكسونيا، واصفاً نتائج الأحد بأنها «مقلقة». وفي هذا السياق كان الاتحاد الديمقراطي المسيحي قد أكد أنه لن يتعاون مع «البديل». وشدد رئيس حكومة ولاية ساكسونيا مايكل كريتشمر، من «الديمقراطي المسيحي»، على أن حزب البديل من أجل ألمانيا «يحرّض على الكراهية، ويتحدث بشكل سيئ عن الدولة الفيدرالية ولديه صورة متخلفة وصادمة عن النساء والمهاجرين وذوي الإعاقة»، مستبعداً التعاون معه في السنوات الأربع المقبلة.

بيورن هوكه خلال مناظرة تلفزيونية، إرفورت، أول من أمس (روني هارتمان/فرانس برس)

صعود تحالف سارا فاغنكنشت

برزت سارا فاغنكنشت، التي شكلت قبل أقل من عام حزب تحالف سارا فاغنكنشت (بي أس في)، لاعباً حاسماً في الانتخابات، إذ حصل حزبها اليساري الشعبوي، الذي يعارض الهجرة ويطالب بوقف إمدادات الأسلحة إلى أوكرانيا، على 15,8% من نتائج التصويت في تورينغن، وعلى 11,8% في ساكسونيا. ويعقّد ذلك الأمر على حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي، الذي عليه الآن تجاوز «بي أس في» إذا كان يريد تشكيل ائتلاف بدون «البديل من اجل المانيا».

متابعة

غزة حاضرةٌ بدعم النقابات هاريس

> تحضر الحرب على غزة، في مدى دعم النقابات العمّالية في الولايات المتحدة للمرشحة الرئاسية كامالا هاريس، إذ لم يعد تصويت العمّال للديمقراطيين شيكاً على بياض

تستعر المنافسة بين الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، ومنافسته الديمقراطية، نائبة الرئيس جو بايدن، كامالا هاريس، للفوز بأصوات النقابات العمّالية، التي تميل عادة إلى الاقتراع للديمقراطيين. وبينما كان بايدن يصف نفسه، بأنه أكثر الرؤساء الأميركيين دعماً للعمّال ونقاباتهم، سعت هاريس، أمس الاثنين، للحصول على دعمه في ولاية بنسلفانيا، حيث حضرا معاً أول تجمع انتخابي لها، وذلك في ولاية تحتضن عدداً كبيراً من هذه النقابات، بما فيها نقابة «الأخوة الدولية للعمّال الإلكترونيين»، و«نقابة عمّال الحديد المتحدين».

وعلى الرغم من أن معظم زعماء النقابات العمّالية في الولايات المتحدة، يجيّرون أصواتهم للديمقراطيين، إلا أن ترامب لا يزال يملك ولاء بعضهم، وهي ميزة ليست سهلة، نظراً إلى أن الحزب الجمهوري يفضّل عادة دعم السياسات التي تمنح أفضلية للشركات. لكن مرشحه لمنصب نائب الرئيس، جي دي فانس، يواجه صعوبة في جذب هذه الشريحة، رغم سيرته التي تؤكد صعوده السياسي من عائلة عاملة ومتواضعة. فخلال مؤتمر نقابة رجال الإطفاء في بوسطن، الخميس الماضي، حظي فانس، بموجة من صرخات الاستهجان، لدى صعوده لإلقاء كلمته، فيما كان مرشح هاريس للمنصب نفسه، تيم وولز، قد لاقى ترحيباً واسعاً قبل يوم في المؤتمر. وحظيت هاريس وولز، حتى الآن، بدعم اتحاد عمّال قطاع السيارات المتحدين، وعمّال الفولاذ المتحدين، واتحاد موظفي الخدمة الدوليين، والفيدرالية الأميركية لموظفي الولايات والمقاطعات والبلديات. أما ترامب، فقد تأكد دعم اتحاد شرطة ميلووكي (ويسكونسن) له، والاتحاد الدولي لمنظمات الشرطة.

وبحسب صحيفة واشنطن بوست، في تقرير لها أمس الاثنين، تواجه هاريس رغم ذلك، معارضة داخل عدد كبير من النقابات العمّالية في الولايات المتحدة، بسبب استمرار العدوان الإسرائيلي على غزة، وسياسة بايدن الداعمة لإسرائيل، وهي سياسة لا تزال تثير غضب الجناح التقدمي داخل الحزب الديمقراطي، علماً أن عدداً من النقابات العمّالية ترى في تطلعات هذا الجناح، تعبيراً عن مطالبها. كما أن الاتحادات النقابية في البلاد، بحسب الصحيفة، كانت من أكثر الأطراف التي رفعت صوتها دعماً لوقف النار في غزة، ووقف المساعدات العسكرية لإسرائيل. وكانت نقابة عمّال صناعة السيارات، قد أخّرت إعلان دعمها لهاريس، بعد انسحاب بايدن من السباق الرئاسي، حيث انتظرت موقفها من بعض المسائل التي تتصدر لائحة اهتمامات النقابات، وكان من بينها إلى جانب مستقبل الاستثمارات الأميركية في قطاع التصنيع، الحرب على غزة ودعم إسرائيل. وتمتلك النقابات العمّالية حضوراً واسعاً وفاعلاً في الولايات المتأرجحة، الأساسية لفوز أي مرشح بالرئاسة. فمثلاً، ينضوي في نقابة عمّال السيارات في البلاد، حوالي 370 ألف عضو، بحضور قوي لهم في ميشيغين وويسكونسن. وقال رئيس النقابة، شاون فاين، في 31 يوليو/ تموز الماضي، في بيان إعلان دعم هاريس: «بإمكاننا إعادة مليونير إلى البيت الأبيض، يقف ضدّ كل ما تمثّله نقابتنا، أو انتخاب كامالا هاريس التي ستقف جنباً إلى جنب، معنا، لمواجهة جشع الشركات». وبحسب «واشنطن بوست»، تحدث فاين إلى هاريس إثر ترشحها، ويبدو أنه «ارتاح» إلى المحادثة ومقاربة هاريس لمسألتي الاستثمارات الحكومية وغزة. وكان بايدن أول رئيس في الخدمة ينضم إلى إضراب عمّالي في البلاد، حين زار عمّال صناعة السيارات المضربين في ميشيغين، العام الماضي. ولهذه النقابة، نفوذ كبير في ميشيغين، الولاية المتأرجحة، والتي تضم جالية عربية ومسلمة كبيرة، وحيث سيبرز الدعم جلياً لفلسطين.

من جهتها، أشارت صحيفة بنسلفانيا كابيتال ستار، أمس، إلى الدعم النقابي الذي تراجع للديمقراطيين على مرّ العقود، رغم استمرار التصويت للحزب بكثافة. وذكّرت الصحيفة، بأن استطلاعات الخروج بعد انتخابات 2016، أظهرت أن تصويت النقابات للمرشحة الديمقراطية آنذاك هيلاري كلينتون، بلغ 8% أعلى من تصويتهم لترامب، وذلك بانخفاض عن 18% التي شكّلت الفارق بين تصويت هذه النقابات لباراك أوباما في 2012، وتصويتها لمنافسه الجمهوري حينها، ميت رومني.

(العربي الجديد)

■ سقوط حكومة #نتنياهو مطلب #أميركي جمهوري يعزز فرص نجاح #دونالد_ترامب مع بدء إضراب عام في #إسرائيل يشمل المستشفيات والبنوك والبورصة وشركات الحافلات والقطارات والمدارس والجامعات ومطار بن غوريون

■ #غزة. العام الدراسي. الأول من سبتمبر من كل عام يبدأ العام الدراسي. هذا العام أطفال غزة للأسف لم يستطيعوا الانتظام في الطابور ودمرت مدارسهم، وهذه السنة أصبح الطلاب موزعين بين تكية وبسطة للبيع وطابور تعبئة الماء. #غزه_تقاوم_وستنتصر

■ مسلسل الاغتيالات ما زال مستمراً بعد رد حزب الله المتهالك الضعيف على إسرائيل. وين الردع مع الاحتلال؟ على أي أساس بتقولو العدو مردوع بعد رد عملية يوم الأربعين، وهو يواصل الاغتيالات في لبنان؟

■ حزب الله في شمال فلسطين على الأقل قتل العديد من الإسرائيليين. وأفرغ شمال فلسطين من المستوطنين، وخلى ثلث الجيش الإسرائيلي في الشمال. ويطلع أحدهم ليهاجم الحزب

■ بلادنا #الجزائر ومعندناش غيرها. بالانتخاب والتداول على السلطة نبني الوطن وتسمع الآراء وتجسد الديمقراطية. نعم للاستمرارية والاستقرار والازدهار. #الانتخابات_الرئاسية

■ التحركات الدولية لدعم «التعددية» في الانتخابات الرئاسية التونسية تتزايد مع اقتراب موعد الانتخابات، ومسؤولون دوليون ونشطاء حقوقيون يؤكدون ضرورة اتخاذ خطوات ملموسة لضمان بيئة انتخابية حرة ونزيهة تشمل جميع الأطراف السياسية. وتأتي هذه الدعوات وسط قلق متزايد

■ كامالا سيئة متجوزة صهيوني وترامب سيئ وجوز بنته صهيوني وخططهم ضد فلسطين معلنة. إحنا منتظرين السوبر هيرو الأميركي يحل لنا مشاكلنا، ليه أميركا تحدد لنا حياتنا ولإمتى وبأي حق؟

■ #روسيا_بوتين تخشى عن وعي وإدراك، أن #ترامب قد يقدم لها عرضاً لا يمكنها أن ترفضه، لأنه مقرون بوعيد وتهديد لا يمكنها تجاهله وتحمّله